

رأس تنورة

تأليف

صالح محسن فهد القعود

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

اهداءات ١٩٩٤
المملكة العربية
السعودية



هذه بلادنا



رأس تنـــــورة

تأليـــف

صـــالح محســن فهـد القعــود

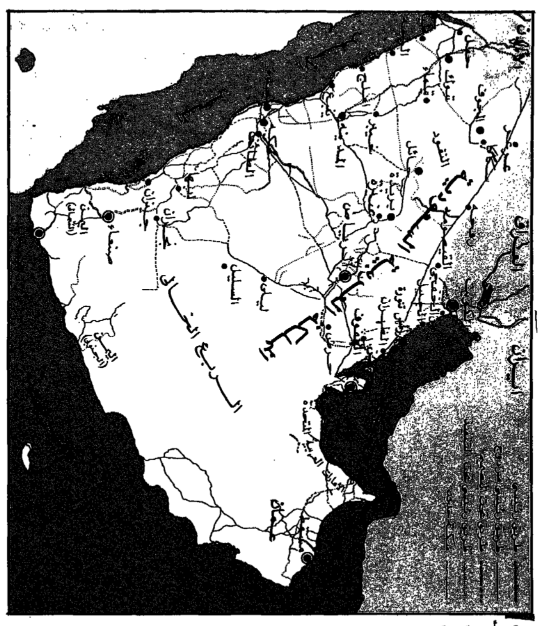
الطبعــة الأولــى

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وكالـة شـؤون الشـباب

الإدارة العامة للنشاطات الثقافيـة

الرياض ١٤١١هـ - ١٩٩١م



● رأس تنورة

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١١هـ

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة. . هذا بالإضافة إلى كونها تجميعًا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه إدارة الشئون الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضى بالحاضر وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسًا هاديًا لشباب الغد وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد. . وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيراً ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين الذين أتيحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في المعاجم

والاستفسـار والتمحيص بالاتصـال بالمعمـرين من أبنـاء هذه البلاد وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة على التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء.

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمـو والازدهار. . ولإدارة الشئون الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح.

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادًا طبيعيًّا لنشاط إدارة الشئون الثقافية في مجال المحاضرات . . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها . . فإن كان صغيراً يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيراً فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعًا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله .

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها وملامح النهضة العمرانية والزراعية وأوجه الحياة فيها وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته .

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات وتشجيع ملكة البحث والتأليف وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

واللّــه الموفــق والهادي إلى ســواء السبيــل.

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

المقدمة

الحمدلله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

وبعـــــد:

لم تكن فكرة هذا الكتاب وليدة اليوم، بل كثيراً ماكانت تجول بخاطري نحو تغطية السنوات الأولى لظهور النفط، وهجرة الآباء من أنحاء مختلفة من المملكة للعمل بصناعة الزيت في رأس تنورة والاستقرار فيها.

ولعلمي المسبق أن تغطية كامل القصص والأحداث التي رافقت نشوء المنطقة أمر مستحيل، إلا أنني فضلت البدء فيما توفر لدي من معلومات عن طريق كبار السن وبعض المراجع لأغطي ولو جزءًا بسيطا من تاريخ رأس تنورة.

ومدينة رأس تنورة من المدن التي ظهرت بظهور البترول إذ كانت المحور الأساسي للانطلاقة نحو الأمام عن طريق صناعة الزيت المتمثلة بميناء ومعامل التكرير، فهي الشريان الحيوي لاقتصـــاد المملكـة إذ أن ٩٠٪ من صادرات المملكـة من الـزيت والمنتجات المكررة يجرى شحنها من ميناء رأس تنورة.

ولأن هذه الانطلاقة لم تأت من فراغ فقد كانت هناك السواعد القوية التي حملت على عاتقها رسالة البناء والرقي للوطن فشقت طريقها بخطى ثابتة لتصنع حضارة اليوم ومستقبل الغد الزاهر، بفضل من الله ثم بتوجيه من حكومتنا الرشيدة.

لذا حرصت كل الحرص على أن يخرج الكتاب بالشكل المطلوب لتحقيق الهدف المنشود معتمدا في ذلك على عدد من المراجع والمصادر التاريخية والجغرافية والاجتماعية والتقارير الإحصائية بالإضافة إلى الزيارات الميدانية ومقابلة كبار السن الذين عاصروا بداية ظهور البترول وانطلاق نهضتنا المباركة.

وآمل أن أكون قد وفقت في إعطاء القاريء تصوراً كاملاً لواقع رأس تنورة في الماضي والحاضر، معتذرًا عما ورد به من نقص أو قصور، راجيًا التكرم بإبلاغي بأي نقد أو ملاحظات أو معلومات إضافية للاسترشاد بها مستقبلا.

وفي الختام أتقدم بالشكر للرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، التي أتاحت لي الفرصة لإخراج هذا الكتاب الذي يحكي ماضي رأس تنورة المجيد وحاضرها الطموح في ظل توجيهات وقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

ولا يفوتني الإشادة أيضًا بمن مدوا لي يد العون بالنصح والتوجيه وإبداء الرأي وعلى رأسهم سعادة مدير فرع ديوان المراقبة العامة بالمنطقة الشرقية عبدالله بن يحيى العبدالله، وسعادة أمير منطقة رأس تنورة الأستاذ فهد السكران وكذلك الأستاذ الفاضل عبدالرحمن محمد فرحان الشهري مدير الإدارة بمنطقة الدمام للاتصالات والوالد العزيز محسن فهد القعود وغيرهم ممن كان لهم الفضل الكبير في إخراج هذا العمل.

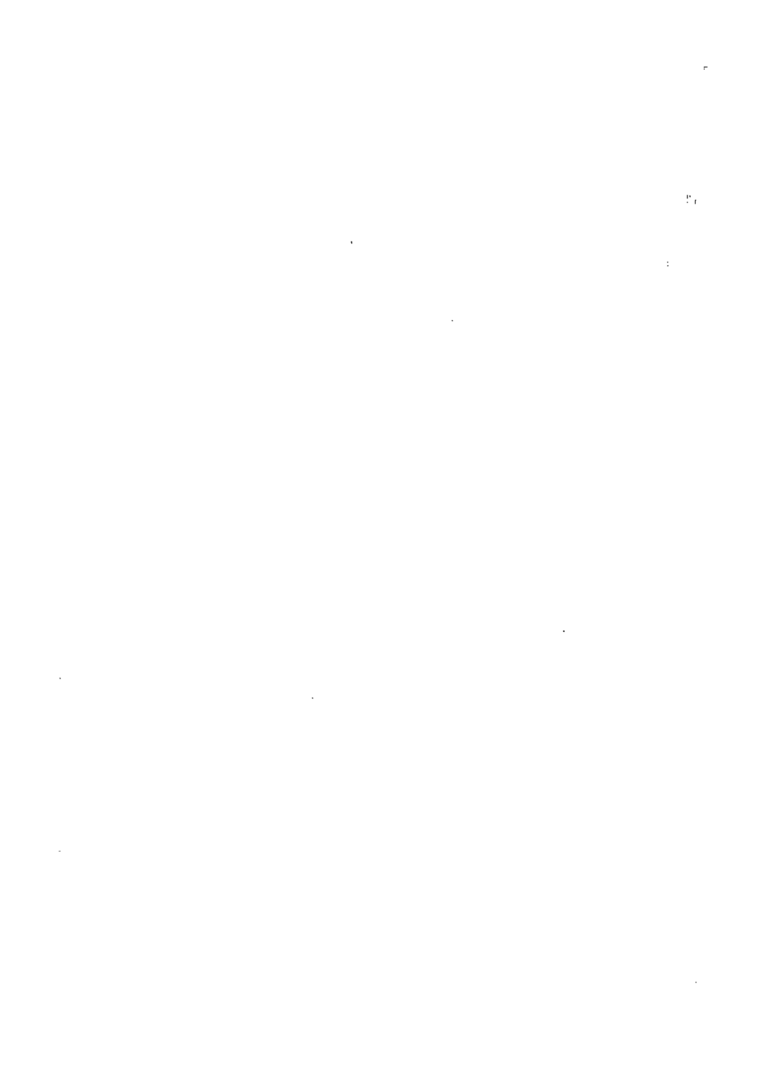
والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

المؤلـــف

الفصل الأول

النواحي الجغرافية

١ - الموقع.
٢ - أسباب تسمية مدينة رأس تنورة (رحيمة)
٣ - مناخ رأس تنورة.
٤ - السكان.
٥ - العمران.
٦ - إمارة رأس تنورة.
٧ - المواقع التابعة لرأس تنورة.
٨ - رأس تنورة إنجازات ومشاريع.
٩ - الدوائر الحكومية في رأس تنورة.



١ - الموقـــع:

تقع منطقة رأس تنورة في الطرف الشمالي الشرقي للخليج العربي. وهي عبارة عن رأس ممتد في البحر باتجاه الجنوب الشرقي طوله عشرون كيلومترا تقريبا وترتفع عن سطح البحر بمقدار خمسة عشر مترا.

ومـركـزهـا هو مدينـة رأس تنـورة حيث التجمع السكاني والمرافق والخدمات الحكومية والأسواق الرئيسية وغيرها.

ويتبعهـا إداريًّا مدينـة نجمـة وقرية شعاب وجزيرة زعل وميناء تصدير الزيت ومعامل التكرير والجعيمة وغزلان والظليفين وموقع جاوان الأثري.

وتبعد مدينة رأس تنورة عن الدمام بمقدار ٥٨,٢كم باتجاه الشمال ويربطهما طريق مزدوج يمر بمدن صفوى وأم الساهك والأوجام والنابية وسيهات ووصولا إلى الدمام.

ويحدها شمالا الجعيمة وقرية شعاب وشرقا الخليج العربي وجنوبا وغربا خليج تاروت.

٢ ـ أسباب تسمية مدينة رأس تنورة (رحيمة)

لا بد من الإشارة إلى أن مدينة رأس تنورة تحمل اسما آخر كثيراً ما استخدم وهو مدينة رحيمة علما بأن المسمى الرسمي لها هو مدينة رأس تنورة.

وأهالي المنطقة الشرقية يستخدمون الاسمين معا عند الإشارة إليها حيث أصبح الإسمان مترادفين للمدينة.

وعموما فإن مسمى رحيمة يعود إلى أن موظفي شركة الزيت السعودية عندما أقاموا المنازل الخاصة بهم كانت تقع بجوار عين رحيمة التي سميت باسمها المدينة وتنساب مياهها باتجاه الجنوب حتى تصب في البحر. وتقع هذه العين الآن غرب رحيمة وبالتحديد في حديقة مدرسة رحيمة المتوسطة. حيث تم ردم مجراها وقامت على أجزاء منه الحدائق والمنشآت والورش الصناعية.

أما منبع العين فقد تم إحاطته بسور خارجي من الطوب. وقد ورد اسم هذه العين في أحد الصكوك والأوراق الثبوتية التي تعود لعام ١٢٧٣هـ.

وقيل أيضًا أن سبب تسميتها برحيمة نسبة لمنطقة صيد اللؤلؤ التي تعرف باسم أم رحيم وهي من أكبر مناطق صيد اللؤلؤ وتقع في نهاية رأس تنورة باتجاه الجنوب.

ومما ورد كذلك أن تسميتها برحيمة تعود إلى أن كثيراً من الأسماك تعلق بالشجيرات والنباتات البرية عندما يبدأ البحر بالجزر بعد حالة المد التي تصل إلى عدة كيلومترات فيأتي القاطنون في المنطقة لأخذها بدون عناء فسميت رحيمة لرأفتها بهم.

وتجدر الإشارة إلى أنه توجد بالعراق عين ماء تسمى عين رحيمة تقع في حافة البادية الشرقية وتزود قرية رحيمة القريبة منها بالمياه المستخدمة لأغراض الزراعة.

أما مسمى رأس تنورة فيعود إلى وجود دوامة بحرية أشبه ماتكون بالفرن أو التنور وذلك في نهاية الرأس (رأس تنورة) باتجاه الجنوب داخل البحر تتحاشى السفن الاقتراب منها. ومن المحتمل أن البحارة هم الذين حملوا هذا الاسم معهم إلى المناطق المجاورة وإلى العالم الخارجي الذي عرَّف المنطقة بهذا الاسم. أما الرأس فهو الجزء من الأرض الداخلة في البحر والمحاطة به من ثلاث جهات مثل رأس مشعاب ورأس الغار ورأس أبوعلي وجميعها على الخليج العربي بالقرب من رأس تنورة.

٢ ـ مناخ رأس تنورة:

الحرارة:

إن معدلات الحرارة مرتفعة في فصل الصيف وتميل إلى الاعتدال في فصل الشتاء فتبدأ درجات الحرارة في رأس تنورة بالارتفاع في أشهر الصيف إبتداءً من شهر إبريل وتستمر الزيادة حتى تصل إلى أقصى ارتفاع لها في شهري يوليو وأغسطس.

وقد بلغت معدلات الحرارة في شهر يوليو والذي تمثل أرقامه فصل الصيف بالمنطقة وذلك من عام ١٩٦٧م إلى ١٩٨٢م بالدرجات المئوية ٤١° متوسط النهاية العظمى، ٢٧° متوسط النهاية الصغرى أما المعدل فهو ٣٤ درجة مئوية.

أما معدلات الحرارة في شهر يناير والذي تمثل أرقامه فصل الشتاء في رأس تنورة. وذلك من عام ١٩٦٧م إلى ١٩٨٢م. فهي ٢١° متوسط النهاية العظمى، ٩° متوسط النهاية الصغرى. أما المعدل فهو ١٥ درجة مئوية.

ونورد فيما يلي جدولا موضحا للمتوسطات اليومية لدرجات الحرارة لمدينة رأس تنورة من عام ١٩٦٧م إلى ١٩٨٢م[1].

---

(١) فاروق السيد: جغرافية الصناعة للمنطقة الشرقية ـ ص٢٩.

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو
الحرارة	١٦	١٦,٥	٢٠,٣	٢٣,٦	٢٨,٦	٣٢,-

الشهر	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الحرارة	٣٣,٤	٣٣,٣	٣٠,٩	٢٧,٧	٢٢,٩	١٧,٣

وتهب على المنطقة خلال شهري مايو ويونيو تقريبا رياح موسمية حارة يطلق عليها أهل المنطقة اسم «البوارح».

أما الرياح الجنوبية التي تهب على المنطقة فتسمى «الكوس» وهي رياح دافئة تحمل نسبة كبيرة من الرطوبة.

وتهب رياح السموم القادمة من الربع الخالي والناتجة عن صراع الكتل الهوائية المدارية والكتل الهوائية الشمالية.

الرطوبة النسبية

ترتفع نسبة الرطوبة في رأس تنورة نتيجة لارتفاع درجات الحرارة والضغط الجوي، وقد بلغت معدلات الرطوبة النسبية خلال الفترة من عام ١٩٦٧م إلى ١٩٨٢م وذلك خلال شهري يناير ويوليو ٧٣٪، ٥٨٪ على الترتيب. بينما بلغ المعدل السنوي للرطوبة ٦٠٪[١].

وكذلك كمية التبخر تزداد نتيجة لارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف وتعتدل في فصل الشتاء. أما طبيعة الأرض فهي رملية بوجه عام تكثر بها السبخات الملحية بالإضافة إلى وجود كثير من التعرجات الضحلة. وبها عدد من عيون المياه التي تنبع من الأرض وأشهرها عين رحيمة. بالإضافة إلى وجود مصائد الأسماك ومغاصات اللؤلؤ.

---

(١) وزارة الزراعة قسم الهيدرولوجيا ـ من النشرات الدورية: الرياض ١٩٨٣م.

ويعتبر شاطيء مدينة رأس تنورة الشرقي من أفضل شواطيء المنطقة الشرقية حيث يرتاده كثير من الناس من مختلف مدن المنطقة.

الأمطـــار:

يبلغ المعدل السنوي لسقوط الأمطار ٦٦ مليمتراً وذلك في السنوات من ١٩٧٣م إلى ١٩٨٢م.

وفيما يلي جدول يوضح كمية سقوط الأمطار على رأس تنورة بالمليمتر.

السنة	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
الكمية بالمليمتر	٣٧	١٣٨	٢١	٤٠	٣٢	٩١	١٦٢	٢٥	٤٦	٨٥

ويتضح مما سبق أن أعلى معدل للأمطار خلال هذه الفترة هو سنة ١٩٧٩م. حيث بلغت ١٦٢مليمترًا. بينما أقل معدل خلال هذه الفترة هو سنة ١٩٧٥م حيث بلغت ٢١مليمترًا فقط.

وعموما فإن قلة الأمطار تعود إلى ارتفاع درجات الحرارة بينما ترجع أسباب سقوط الأمطار في المنطقة إلى مرور الانخفاضات الجوية القادمة من البحر المتوسط أو القارة الإفريقية أو كليهما معا وبخاصة عند التقاء الجهتين الباردة والدافئة معا فوق منطقة الخليج. وتنتج عن ذلك حالة من عدم الاستقرار في الجو وهو ما نجم عنه في الغالب سقوط الأمطار[1].

وقد يمتد موسم سقوط الأمطار إلى شهر مايو كما حدث في بعض السنوات الماضية.

---

(١) فاروق السيد ـ المرجع السابق ص٣٣.

عيـــون الميـــاه:

يوجد عدد من عيون المياه التي تنبع من الأرض يقع معظمها في غرب مدينة رأس تنورة. مثل عين رحيمة بالإضافة إلى عدد آخر منها يقع في البراري المحيطة بالمنطقة مثل عين شعاب وعين الخشكاري وعين جاوان وعين الثوير(١) وعين إسعيدة(٢) وغيرها.

وتستعمـل هذه العيون عادة لأغراض الزراعة وسقي المواشي والاستخدامات المنزلية نظرًا لأن درجة ملوحتها منخفضة مما يجعلها مناسبة لتلك الاستخدامات.

وكـانت عين شعـاب في السـابق تستخدم لأغراض الزراعة بسبب وفرة المياه الجـارية فيهـا طيلة أيام السنـة الأمـر الـذي أدى إلى نشوء قرية شعاب. ومن أهم المحاصيل التي تنمو حولها القمح والشعير وبعض الخضراوات والنخيل. ويعتمد رعاة الإبـل والأغنـام لسقي مواشيهم على بعض هذه العيون مثل عين الخشكاري وعين شعاب بالإضافة إلى عين رحيمة سابقا.

وكانت شركة الزيت في البدء تحفر عدداً منها لسد حاجة عمالها من الماء فيما يعرف بالآبار الارتوازية العميقة. وهي مياه صالحة للأغراض المنزلية والزراعة معا. حيث حفر عام ١٩٤٣م ثلاث آبار في رحيمة. تلاها حفر ثلاث آبار أخرى في رأس تنورة وذلك عام ١٩٤٤م.

«ويذهب الجيولـوجيون إلى أن هذه الينابيع تستمد مياهها من الطبقة الجيرية التابعة لعصر الايوسين، يتراوح سمكها ما بين ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وهو مخزون قديم يرجع إلى الفترات المطيرة في العصر الجليدي الرابع.

وتميل هذه الطبقات ميلا تدريجيًا من أعالي إقليم نجد في الغرب نحو الخليج

---

(١) تقع هذه العين جنوب شرق عين الخشكاري. وشرق عين إسعيدة. علما بأنه تم دفنها ولها صك شرعي باسم حسين أبو جمعة العجمي وهي عين قديمة تعود لأكثر من مائة سنة.
(٢) تقع شرق عين الخشكاري وهي عين قديمة تعود لأكثر من مائة سنة.

العربي في الشرق، وهي نفس الطبقات التي تتغذى منها العيون في البحرين[1]».

أمـا الينابيع البحرية الطبيعية فيوجد عدد منها في سواحل رأس تنورة وصيادو الأسماك واللؤلؤ يعرفون هذه الينابيع تماما وإن كان هناك بعضها غير معروف حتى الآن.

ويستطيع العلم الحديث تحديد أماكنها عن طريق الأشعة تحت الحمراء، وحتى الوقت الحاضر تبدو فائدة هذه الينابيع محدودة أما في السابق فكان يعتمد عليها صيادو اللؤلؤ والأسماك في توفير مياه الشرب لهم.

٣ ـ السكان:

يبلغ عدد سكان منطقة رأس تنورة في الوقت الحاضر ٤٠,٠٠٠ نسمة تقريبًا. و ٧٠٪ منهم يعملون في شركة الزيت العربية والباقون موزعون على العمل بالجهات الحكومية والقطاع الخاص والتجارة.

ويعزى منشأ المدينة وتزايد سكانها إلى الأسباب التالية:

- هجرة أهالي البادية والقرى والمدن إلى رأس تنورة للعمل في شركة الزيت والإقامة فيها.
- التكاثر الطبيعي نتيجة لزيادة عدد المواليد على عدد الوفيات.

وأما الهجرة المعاكسة من مدينة رأس تنورة فترجع عادة إلى الأسباب الآتية:

عودة كثير من المتقاعدين لمواطنهم الأصلية في مختلف مناطق المملكة والتحاق عدد من سكان رأس تنورة بالأعمال الحكومية والتعليم خارج رأس تنورة بالمدن الكبرى مثل الدمام والرياض وجدة وغيرها وأصل غالبية أهالي مدينة رأس تنورة عند بدء نشأتها من قبائل شمر وعتيبة وتميم ويام والدواسر وقحطان، بالإضافة إلى المسارير من بني

---

(١) محمد متولي: حوض الخليج العربي ـ الجزء الثاني ـ ص٣٢٣.

هاجر وهم سكانها الأصليون قبيل ظهور النفط ولهم عين رحيمة ومسجد قديم في رأس تنورة.

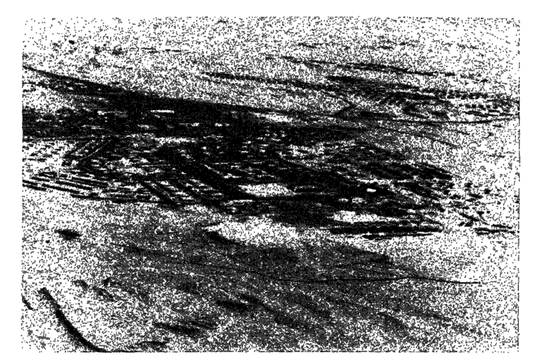
كل ذلك التكوين الاجتماعي أدى إلى انصهار جميع العادات الأصيلة في بوتقة واحدة تجمعت فيها عادات كثيرة مثل إكرام الضيف والنخوة والشهامة وكره الظلم وعدم النفاق والبساطة بالإضافة إلى شدة التمسك بتعاليم الدين الحنيف.

وأهم ما يميز أهالي رأس تنورة انعدام الأمية بينهم تماما. فأهلها مثقفون والتعليم يحتل المكانة الأولى لديهم من حيث الأهمية.

٤ ـ العمـــران:

تبلغ مساحة مدينة رأس تنورة حوالي ٦٠٣,٩٢هكتار. وتنقسم إلى عدة مناطق متشابكة فيما بينها فالمنطقة الرئيسية وهي التي أسست في البداية كنواة لمدينة رأس تنورة والمنطقة الشمالية وحي شركة الزيت العربية والمنطقة الغربية. وتتركز الأسواق ومعظم الخدمات في المنطقة الرئيسية حيث تضم الشوارع أرقام ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠ ومايقع شرقها من مبان ودوائر حكومية أما المناطق الشمالية فقد أنشئت حوالي عام ١٣٩٧/١٣٩٨هـ عن طريق الأراضي التي وزعتها البلدية بأسعار رمزية على الأهالي على غرار ماطبق في مختلف مدن وقرى المملكة وبها مستوصفان حكوميان وآخر أهلي بالإضافة إلى بعض الورش على الشوارع الرئيسية الخارجية عنها. أما حي شركة الزيت العربية فهو حي جديد أنجز الجزء الأول منه عن طريق قروض وأراض تمنحها شركة الزيت العربية لموظفيها ويزمع قريبا توزيع الجزء الثاني منه.

أما نمط العمران فهو حديث حيث المباني المبنية بالأسمنت المسلح ومكونة من دور أو دورين وفي بعضها وخاصة الأسواق توجد العمائر المكونة من ثلاثة أدوار يخصص الدور الأول منها للمحلات التجارية وتنتشر الحدائق في أنحاء متفرقة من المدينة حيث يؤمها الأهالي لقضاء بعض الوقت والراحة فيها.



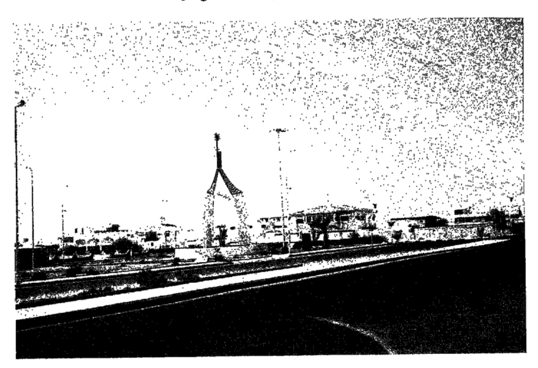
منظر جوي لرأس تنورة خلال الخمسينات



منظر جوي لمدينة راس تنورة عام ١٩٦٦م



منظر لأحد الطرق المؤدية لميناء رأس تنورة



أحد المناظر الجميلة التي تزدان بها مدينة رأس تنورة

ويوجد برأس تنورة عدد من المدارس الحكومية للبنين والبنات بمراحلها الثلاث الابتـدائية والمتـوسـطة والثـانوية وهي كما يلي: مدرسة ثانوية للبنين، مدرسة ثانوية للبنات، ثلاث مدارس متوسطة للبنين، مدرستان متوسطتان للبنات، خمس مدارس ابتـدائية للبنـين، خمس مدارس ابتـدائية للبنات. إضافة إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنين. كما يوجد ٣١ مسجدًا منها إثنان تقام فيهما صلاة الجمعة ومصلى للعيد يقع شرق مدينة رأس تنورة.

أما مسلخ مدينة رأس تنورة فيقع على مسافة قريبة منها باتجاه الغرب حيث تحيط به حظائر الأغنام التي تعتبر السوق الرئيسي للمواشي الذي يمد الأسواق الأخرى. ويزمع قريبا إنشاء مسلخ حديث لمواكبة الاحتياجات المتزايدة في ذلك.

٥ ـ إمارة رأس تنورة[1]

أنشئت إمارة رأس تنورة عام ١٣٦٣هـ وقد تعاقب على إمارتها عدد من الأمراء منذ إنشائها حتى الآن وهم:

- تركي العطيشان ـ وتولى من الفترة ١٣٦٣هـ حتى ١٣٧١هـ.
- أخوه صالح العطيشان ـ وتولى من الفترة ١٣٧١هـ حتى ١٣٨١هـ.
- تركي العطيشان ـ وتولى من الفترة ١٣٨١هـ حتى ١٣٩٨هـ.
- فهد السكران ـ وتولى من الفترة ١٣٩٨هـ حتى الآن.

ويتبعها إداريًا مدينة نجمة وقرية شعاب وجزيرة زعل والظليفين وميناء ومعامل التكرير والجعيمة وغزلان ومنطقة جاوان الأثرية. ولرأس تنورة أهمية كبرى نظرًا لمكانتها الاقتصـادية والتي جعلتهـا محط أنظار الجميع والمتمثلة بميناء ومعامل التصدير. وقد حظيت بزيارة أصحـاب الجلالة الملوك وأصحاب السمو الأمراء وكبار المسئولين من داخل البلاد وخارجها. ومن ضمن الزيارات الملكية لرأس تنورة:

(١) مقابلة مع سعادة أمير منطقة رأس تنورة الأستاذ فهد السكران.



الملك عبدالعزيز يرافقه جيمس ماكفرسون رئيس شركة الزيت (ارامكو) والوفد المرافق أثناء زيارته لرأس تنورة في ٢٣ يناير عام١٩٤٧م



الملك عبدالعزيز وولي عهده سعود يرحمها الله يفحصون أحد الآبار خلال زيارتهم لرأس تنورة في ٢٧ أبريل عام ١٩٣٩م



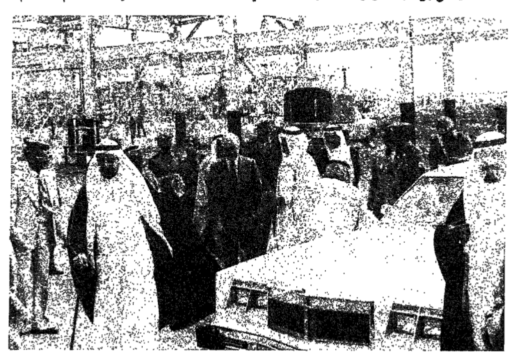
الملك عبدالعزيز يقرأ برقية تهنئة سلمت له بواسطة فلويد أوليجر في رأس تنورة في مايو عام ١٩٣٩م



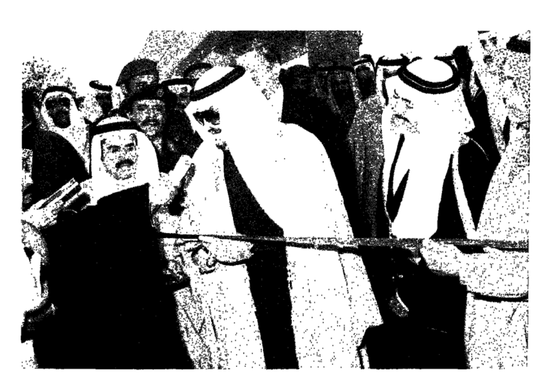
الملك فيصل عند زيارته لمحطة الضخ في السفانية خلال زيارته للمنطقة الشرقية في ١٣/ ٣/ ١٩٦٣م



الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله في زيارته للمنطقة الشرقية في مارس عام ١٩٦٣م



الملك خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله لدى زيارته للبرى في عام ١٩٧٧م



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أثناء افتتاحه مركز التدريب في رأس تنورة عام ١٤٠٧هـ

- زيارة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله في ١٣٥٨/٣/١١هـ الموافق ١ مايو ١٩٣٩م. وكذلك زيارته لها عام ١٩٤٧م.
- زيارة المغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله عام ١٣٧٨هـ وكذلك عام ١٣٨١هـ.
- زيارة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله عام ١٣٨٣هـ.
- زيارة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله عام ١٤٠٠هـ الموافق ٢٧ نوفمبر عام ١٩٨٠م.
- زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في ٢٢ ربيع الثاني عام ١٤٠٧هـ

أما بلدية رأس تنورة فقد أنشئت عام ١٣٧٤/١٣٧٥هـ وتعاقب على إدارتها عدد من الرؤساء وهم على الترتيب عبدالرحمن السعدي ثم محمد رملي ملاكة ثم فهد بن عبدالواحد ثم أحمد العيسى ثم عبدالعزيز الجاسر ثم أحمد الثميري ولازال حتى الآن.

وكان أول من تولى القضاء في رأس تنورة هو الشيخ حمود التويجري تلاه عدد من المشايخ كان آخرهم الشيخ عثمان الحقيل منتدبا تلاه الشيخ محمد بن زيد آل سليمان ثم الشيخ محمد القروي ولازال موجودا حتى الآن.

٦ ـ المواقع التابعة لرأس تنورة

نجمة، قرية شعاب، الظليفين، الخشكاري، جاوان، جزيرة زعل، ميناء رأس تنورة، مصفاة رأس تنورة، الجعيمة.

نجمـــة

وتطلق على سكن موظفي شركة الزيت المقام لكبار الموظفين وتقع شرق مدينة رأس تنورة بخط موازٍ لها. على دائرة عرض ٤٢َ , ٢٦° وخط طول ٠٦َ , ٥٠°.

ويحدها شمالا الجعيمة وشرقا الخليج العربي وجنوبا مصفاة رأس تنورة وغربا مدينة رأس تنورة.

وهي مدينة حديثة مصممة على أحدث طراز تمتاز شوارعها بحسن التنظيم بالإضافة إلى وجود الحدائق الغناء ومراكز الترفيه وقاعات الاحتفالات.

«وربما حرف اسمها عن الأصل «نجبة» التي ذكرها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان ووصفها بأنها قرية لبني عامر بن عبدالقيس[1] [★]».

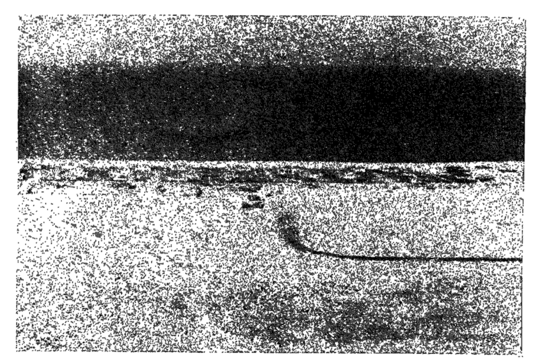
وقيل أنها سميت نجمة لأن موقعها كان به رمال مرتفعة شديدة البياض كأنها تلمع في وضح النهار فسماها أهل المنطقة نجمة لشدة بياضها. فلما قدمت شركة النفط أطلقت عليها هذا الاسم واتخذتها مقرا لسكن موظفيها[2]

---

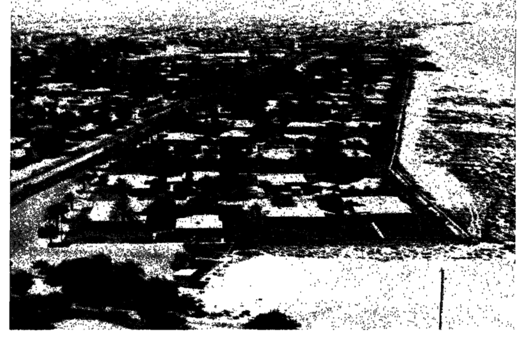
(١) محمد سعيد المسلم: ساحل الذهب الأسود ـ الطبعة الثانية ـ ص٤١.

(★) يرى الأستاذ حمد الجاسر في كتابه المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية أن بنو عامر بلادهم ليست بقرب الساحل.

(٢) كبار السن من أهالي منطقة رأس تنورة.



منظر جوي للمنطقة السكنية في رأس تنورة عام ١٩٥٠م



منظر جوي لنجمة الحي السكني لكبار موظفي شركة الزيت وذلك في عام ١٩٨٤م

قرية شعاب

تقع على دائرة عرض ٤٩ ,٤٩ ٢٦° وعلى خط طول ٥٧ ,٤٩° ٤٩ وهي قرية زراعية يزرع فيها النخيل وبعض أنواع الحبوب وتقع على بعد (١٦) كيلومتراً تقريباً إلى الشمال الغربي من مدينة رأس تنورة بالقرب من الجعيمة التي تبعد عنها (٤) كيلومترات باتجاه الشرق. وأول من سكنها العجمان[1] بعد أن منحها لهم المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله لزراعتها. وبها عين ماء تسمى عين شعاب التي كانت بالإضافة إلى ري المزارع المحيطة بها ترتادها البادية لسقي أغنامها والشرب منها.

وكان أهل شعاب في السابق يعملون في الزراعة وتربية الماشية وبعد ظهور النفط انتقل جزء كبير منهم للعمل بشركة الزيت والإقامة بمدينة رأس تنورة.

ويقع إلى الشرق من شعاب موقع إشعيب الذي يوجد به بعض النخيل وعين ماء تدعي عين إشعيب إضافة إلى مقبرة قديمة. وإلى الشمال الغربي من قرية شعاب تقع الكراثية وهي أرض برية غير مسكونة.

الظليفين

ويقع إلى الشمال الغربي من مدينة رأس تنورة. ويبعد عن الجعيمة بمقدار ٧ كيلومترات إلى الغرب منها. وهو عبارة عن ظلفين متقابلين يبعد كل منهما عن الآخر بمقدار ٣٠٠متر. أحدهما به بعض النتوءات والآخر على شكل مثلث دائري.

وذكر الأستاذ رشدي ملحس في جريدة البلاد السعودية بأن الظليفين ضلع صغير من الحجارة المتراكمة يقع بين الرمال في الناحية الشمالية من سواحل القطيف.

وقال الهجري «أن جزالاً أيضًا ساحل من حد البصرة إلى البحرين بين الظليفين وليس في أرض العرب غيرهما». وورد في كتاب المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية

(١) منحها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود لابن إغرير أحد أفراد قبيلة العجمان لزراعتها. أما موقع اشعيب فكان أول من أحيا أرضه بالزراعة هو إبراهيم ابن درويش.

للأستاذ حمد الجاسر «أن الظليفين يقعان قديما في بلاد بني تميم، في قاعة بني سعد، وبنـو العنـبر بلادهم ليست بعيدة عن هذه الجهـات، فهي في وادي فلج» البـاطن وماحوله. ولا أستبعد أن عبيد بن أيوب العنبري عنى أحدهما بقوله[1]:

ألا ليت شعـري هل تغـير بعـدنـا	عن العهـد قارات الـظُّلَيفِ الفـوارِدِ
وهـل رام عن عهـدي وديك مكـانـه	إلى حيث يفضي سيل ذات المسـاجـد

الخشكاري

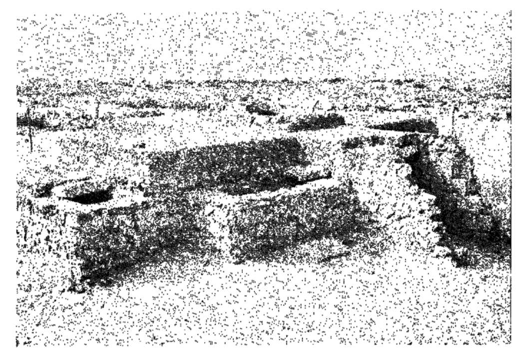
وهو موضع قديم لعين ماء تنبع من الأرض وتسمى عين الخشكاري، وكانت مياهها في السابق تنساب لتكون البحيرات الصغيرة التي تحيط بها الشجيرات. ويسكنها في ذلك الوقت بعض قبائل البادية التي ترد إليها ممن كانوا يعملون بتربية الأغنام والإبل ومنازلها مبنية من الأخشاب البسيطة (الصنادق) ويقع الخشكاري إلى الشمال الغربي من مدينة رأس تنورة بمقدار ١٣كيلومترا تقريبا. وهي الآن تكاد تكون مهجورة حيث لا يوجـد بها سوى بعض أحـواش الأغنـام والإبـل وقليل من رعـاة الغنم من الهنـود والسيرلانكيين ممن يعملون لدى أصحاب هذه المواشي. أما عين الخشكاري فلا تزال موجودة وإن كانت مياهها قليلة عما سبق وجدير بالذكر أن أول من سكن الخشكاري هم العجمان ولازالت لهم. ويقع إلى الغرب من الخشكاري إحميرا وإسميرا وهما موقعان بريّان يوجد بهما بعض المزارع الحديثة.

جـــاوان

ويقع غرب مدينة رأس تنورة ويبعد عنها بحوالي (١٥)كم. وذلك على خط طول ٥٨َ, ٤٩°وعلى دائرة عرض ٤٢َ, ٢٦°. وبه عين ماء تدعى عين جاوان ترتادها البادية لسقى أغنامها والشرب منها. ونسبت هذه المنطقة إلى اسم الضريح الموجود فيها والذي يعود إلى القرن الأول الميلادي أي الفترة الهيلينية وهي الفترة المتأخرة من العهد الإغريقي.

وقد اكتشف الموقع بالصدفة وذلك أثناء القيام بإخلاء الأحجار من المقلع لإقامة

(١) حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية ـ ص١٠٩٩.



ضريح جاوان (غرب رأس تنورة) وجدت به مدافن هلينستية (١٠٠ سنة ق.م.)



حجرات المدافن داخل ضريح جاوان

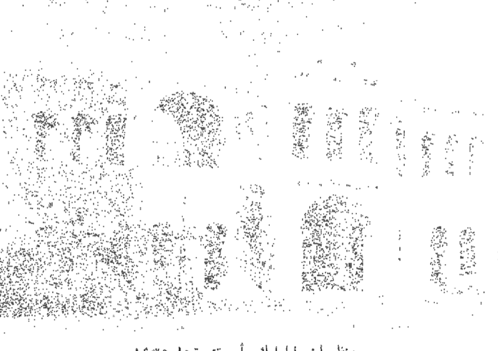
مصنع تكرير رأس تنورة وإنشاء طريق عام في فترة الحرب العالمية الثانية وكان عبارة عن غرفة مدفن كبير مبنية من الحجر الجيري المحلي ووجد به عظام تسعين هيكلا بشرياً.

ويبدو أن الضريح قد بني في الأصل لإيواء ستة أشخاص فقط وقد دفن فيه بقية الموتى بعد أعمال النهب.

ووجدت خارج المبنى تحت المرتفع توابيت أربعة أشخاص تبين أنهم قتلوا بضربات على رؤوسهم. وعثر داخل هذه التوابيت على بعض الحلى الذهبية واللآلىء والسيوف الحديدية والتماثيل ومرآة من البرونز.

ووجد أيضًا هيكل فتاة في التابوت الشمالي كانت تتزين بعقد وحلقين يحتويان على خرز من العقيق والياقوت والأحجار الكريمة الزرقاء والذهب واللؤلؤ. وقد أرخت محتويات ضريح جاوان إلى حوالي ٥٠٠سنة قبل الإسلام. وذلك استنادًا إلى ما وجد فيه.

ومن المحتمل أن سكان الضريح الأصليين كانوا ينتمون إلى أسرة مهمة إذ دلت الأغراض التي دفنت معهم على وجود اتصالات بينهم وبين الهند وكذلك مع العالمين الروماني واليوناني ومع البارثين. «وفي يوم الثلاثاء الثاني من يوليو لعام ١٩٦٨م قام المستر هـ. وآلتر ممثل شركة الزيت العربية في الرياض والدكتور ف. اس فيدال من إدارة العلاقات الحكومية المحلية بالشركة بتسليم دائرة الآثار في المملكة العربية السعودية بالرياض ٣٩ صندوقا تحتوي على بقايا أثرية كان قد عثر عليها عام ١٩٥٢م. في الحفريات التي أجريت في جاوان على مقربة من رأس تنورة وفي أماكن أخرى وكانت شركة الزيت تعتني بها بانتظار تأسيس المرافق الحكومية التي ستحتفظ بالأشياء الأثرية. وقد سلما كذلك صندوقا زجاجيًا يحتوي على سيفين معدنيين كان قد عثر عليهما في جاوان ونموذجا هندسياً لقبر جاوان وكان مدير دائرة الآثار وقت التسليم هو الأستاذ محمد آل إبراهيم ويقع مقر الدائرة في حينه بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض حيث تحفظ الأشياء الأثرية والتي عثر عليها في مختلف مناطق المملكة كالمجموعة القديمة التي



منظر لمبنى الجمارك برأس تنورة عام ١٩٣٥م



مبنى جمارك رأس تنورة في الخمسينات ويظهر في الصورة أحد القوارب العائدة من رحلة لصيد اللؤلؤ
دامت أسبوعين

جمعهـا الأستـاذ ج . ب فلبي في جدة والعينات التي جمعتها مؤخرا البعثة الدنمركية وأضيف إليها الآثار التي كانت أرامكو تعتني بها[1]».

جزيرة زعـل [2]

وتقـع بالقرب من ساحل مدينة رأس تنورة باتجاه الجنوب بين الرويس وميناء تصـدير الزيت وهي جزيرة صغيرة يبلغ قطرها حوالي ٢٠٠متر تقريبا. ولا يوجد بها سكان. كثيراً مايرتادها في السابق أهالي المنطقة من أجل ممارسة مهنة صيد الأسماك والطيور. حيث يعبرون إليها سيرا على الأقدام عندما يبدأ البحر بالجزر.

ميناء رأس تنورة

يقـع في الـطرف الجنوبي من منطقة رأس تنورة على بعد ١١ كيلومترا من معمل التكرير القائم على لسان رملي من شبه الجزيرة ذاتها ويعتبر الميناء الرئيسي لتصدير الزيت الخام والمنتجات المكررة في المملكة إلى كافة أنحاء العالم ويعتبر من أكبر مرافيء الزيت في العالم. حيث أن ٩٠٪ من صادرات المملكة من الزيت الخام والمنتجات المتكررة يجرى شحنها من الفرضة البحرية في رأس تنورة.

وتتألف الفرضة من رصيفين رئيسيين ممتدين في مياه الخليج على الجانب الشرقي من شبـه الجـزيرة كل منهـا على شكل الحرف T ، ويبعد مسافة كيلومتر أحدهما هو الـرصيف الجنـوبي ويتصـل بالشـاطيء بجسر طوله نحو ٧٠٠ متر ويبلغ طول هذا الـرصيف ٣٦٦ مترا، وعرضه ٣٢ مترا، وفيه أربعة مراسى لاستقبال الناقلات التي تصـل حمولتهـا السـاكنـة إلى ٣٠,٠٠٠ طن ويتراوح عمق المـاء فيه مابين ٩,٩ متر و١٠,٠٦ متر وقت الجزر. أما الرصيف الآخر فهو الرصيف الشمالي وهو الأكبر والأوفر نشـاطـا ويتصـل بالشاطيء بجسر طوله ١٠٩٧,٢ متر. ويبلغ طول هذا الرصيف ٦٧٠,٦ متر وعـرضـه ٣٣,٥متر. وفي هذا الرصيف ستة مراسى يختلف عمق الماء بينها. إذ يتراوح مابين ١٢,٨ متر و١٥,٢ متر وقت الجزر.

---

(١) قافلة الزيت ـ عدد ٢٠ ربيع الثاني ١٣٨٨هـ، الصفحة الأولى.

(٢) موقع هذه الجزيرة بالتحديد جنوب غرب ميناء رأس تنورة، وشمال جزيرة تاروت، وجنوب شرق الرويس.

ولتزايد الطلب على البترول وظهور الناقلات الضخمة في الستينات فقد تم إنشاء جزيرة اصطناعية في عرض البحر بدأ أول مرسى تابع لها في استقبال ناقلات الزيت سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م). وذلك على بعد حوالي ١٧٠٧ أمتار إلى الشمال الشرقي من الرصيف الشمالي وتبعد نحو ٣٢٠٠متر من الشاطيء. وقد أكملت أقسامها الثلاثة في عام ١٩٦٩م وأكمل القسم الرابع في عام ١٩٧٢م. وتضم الجزيرة الاصطناعية ثمانية مراسى لاستقبال الناقلات التي تتراوح حمولتها الساكنة بين ٦٠,٠٠٠ ـ ٥٠٠,٠٠٠طن. وكانت الناقلة الفرنسية (بريريال) أضخم ناقلة حتى الآن يتم تحميلها من هذا القسم وبلغت حمولتها الساكنة ٥٥٠,٠٠٠ طن وتنقل المنتجات من الخزانات إلى المراسى بواسطة شبكات التحميل. وقد شرعت شركة الزيت في بناء خزانات ضخمة تستوعب كميات كبيرة من الزيت لتلبية الاحتياجات. ويبلغ عددها حوالي ١٥٠ خزان ذات أحجام مختلفة ويقع معظم الخزانات الضخمة في منطقة جديدة تعرف باسم منطقة شمالي الفرضة بين معمل التكرير والفرضة الأصلية.

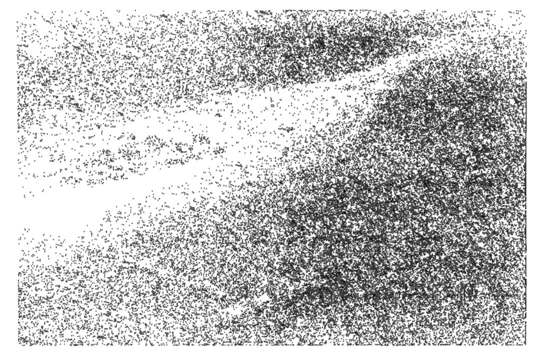
وكان أول خزان شيدته شركة الزيت على أرض هذه الساحة عام ١٩٤٨م. «وتنقسم أنواع الخزانات إلى خزانات الزيت الخام وخزانات منتجات الزيت ومشتقاته وخزانات لتخزين النفتا بنوعيها الثقيلة والخفيفة. وتتصف خزانات الزيت الخام بأنها ذو سطح عائم وتقوم بتخزين انواع الزيت الخام الثلاثة الرئيسية التي تنتجها شركة الزيت وتعرف بـ خام السفانية وخام التصدير العربي وخام الخرسانية. ويقوم قسم تناول الزيت في رأس تنورة بالاتصال بقسم ترحيل الزيت في إبقيق مرة كل ساعتين وإنبائه بكمية الزيت الموجودة في كل خزان والكميات التي تم شحنها على الناقلات والكميات المتبقية بغرض تبيان ما إذا كان الأمر يستدعى زيادة كمية الدفع أو خفضها[1]».

مصفاة رأس تنورة

وهي مصفاة لتكرير الزيت الذي يفد إليها عبر شبكة الأنابيب من الحقول المنتجة وكانت طاقتها في البداية خمسين ألف برميل يوميًا وذلك عند إنشائها.

---

(١) مجلة قافلة الزيت ـ عدد محرم ١٣٨٤هـ، ص٢٥ ـ ٢٨.



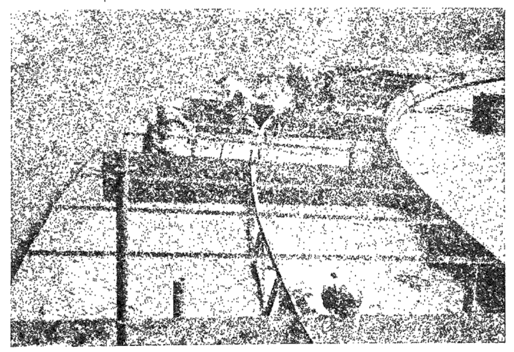
منظر جوي للفرضة ومصفاة الزيت، وميناء رأس تنورة عام ١٩٤٦م



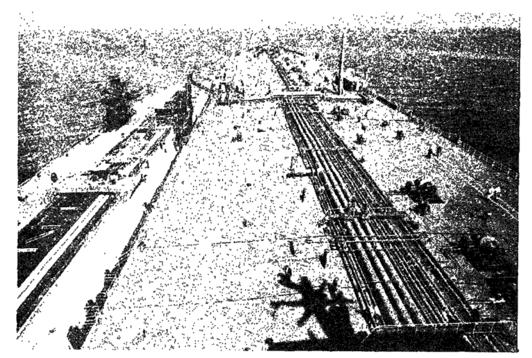
منظر جوي للمصفاة والفرضة في رأس تنورة عام ١٩٤٨م



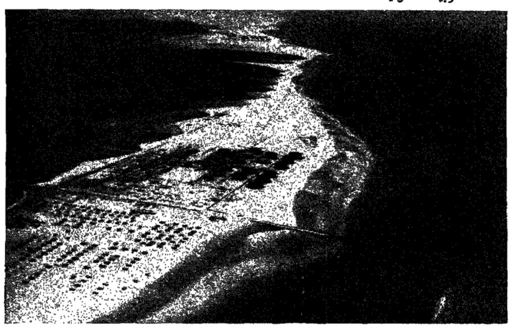
مجموعة من الفنيين السعوديين أثناء انشاء احدى خزانات البترول عام ١٣٨٤هـ



رحلة العمل والبناء بسواعد الآباء. صورة تعود لعام ١٣٨٤هـ



منظر جوي للناقلة العملاق «طوكيو مارو» التي تبلغ حمولتها ١٢٠٠٠٠٠ برميل لدى شحنها بزيت المملكة العربية السعودية



منظر جوي لمصفاة رأس تنورة عام ١٩٤٦م

«وتم إنشاء معمل حديث للزيت الخام وطاقته ربع مليون برميل في اليوم ومعمل لإنتاج الكبريت تبلغ طاقته ٣٠٠ طن في اليوم وذلك على أحدث نظم التحكم بالحاسب الآلي. ليحل محل أربع وحدات صغيرة أقيمت منذ اثنين وأربعين عاما تقريبا كما يوفر للمملكة موردا محليًا لتأمين النفتا والكيروسين والديزل ووقود النفاثات وزيت الوقود والأسفلت فضلا عن توفير كميات إضافية من الكبريت لأغراض التصدير[1]».

ومعمل التكرير في رأس تنورة يسد نحو ٥٠٪ من الاستهلاك المحلي من المنتجات البترولية وتديره الأيدي الوطنية بنسبة ١٠٠٪.

«أما غاز البترول السائل المبرد فقد بدأ إنتاجه في شهر أغسطس عام ١٩٦١م. وكانت أول شحنة إلى اليابان في ديسمبر من العام نفسه على متن الناقلة «غوشو مارو» وقدرها خمسون ألف برميل من البوتان والبروبان المبردين[2]».

وكان يجري توزيع هذين الغازين حسب الطلب فقسم منها يرسل إلى الفرضة البحرية حيث يخزن مبردا بانتظار الشحن إلى الخارج والآخر يرسل إلى خزانات المزج حيث يمزج البوتان والبروبان بنسبة معينة في خمسة خزانات خاصة. ومن ثم يدفع المزيج إلى ثلاثة خزانات صغيرة مشادة في محطة البيع بالجملة في رأس تنورة حيث يباع للشركات الأهلية المحلية. وفي فترة الستينات الميلادية كان هناك ثلاث مؤسسات لتعبئة الغاز وبيعه إحداها شركة الغاز والتصنيع الأهلية ومركزها الرئيسي في الرياض ولها فروع في جدة والدمام والثانية مصنع غاز العجاجي بالخبر والثالثة مؤسسة الرياض الوطنية للتجارة والتصنيع تعتمد جميعها على محطة بيع الجملة في رأس تنورة لتعبئة الغاز.

«ومن ضمن مشتقات البترول التي تقوم المصفاة بإنتاجها البنزين الذي يعتبر أحد مصادر الطاقة الحيوية التي يعتمد الإنسان عليها في أغراضه المتعددة. وفي فترة الستينات الميلادية كان هناك ١١ نوعا من البنزين الذي يستخرج من الزيت الخام في معمل التكرير في رأس تنورة. منها سبعة صالحة للسيارات والمحركات واثنان للطائرات

---

(١) جريدة قافلة الزيت ـ عدد الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ.

(٢) مجلة قافلة الزيت، عدد ذو القعدة ١٣٨٦هـ، ص١٥ ـ ١٦.

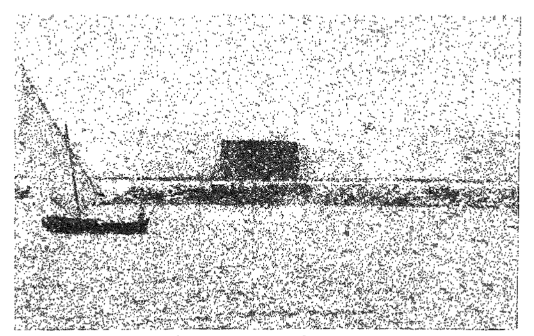
واثنان آخران يعرفان باسم النفتا الخفيفة والنفتا الثقيلة ويستخدمان في أغراض أخرى وقـد بلغ مجموع استهلاك المملكة للأنواع المختلفة من البنزين خلال عام ١٩٦٢م ٣,٣٦٠,٠٠٠برميل، كما بلغ مجموع محطات البنزين التي تم افتتاحها في المملكة حتى نهاية العام نفسه ٣٨٣محطة[1]»

«أمـا استهـلاك المملكـة من بنـزين الـطائـرات خلال عام ١٩٦٣م حوالي ٢٠٥,٠٠٠برميل. تنتج في معمل التكرير في رأس تنورة[2]»

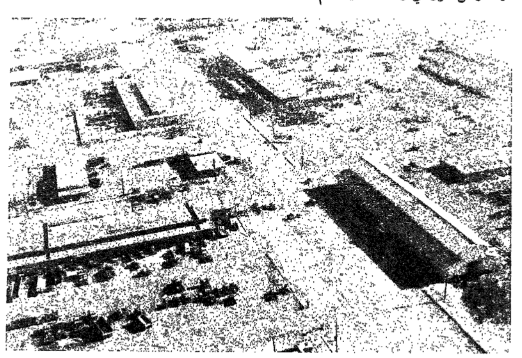


محطة البغدادية في جدة وهي احدى محطات خدمة السيارات التي بلغ مجموعها حتى نهاية عام ١٩٦٢م ٣٨٣ محطة والتي تعتمد جميعها على البنزين المكرر من مصفاة رأس تنورة.

(١) مجلة قافلة الزيت ـ عدد جمادي الأولى ١٣٨٣هـ ـ ص٢٨.
(٢) مجلة قافلة الزيت ـ عدد ذو القعدة ١٣٨٤هـ ـ ص١٩.



صيد الأسماك من الهوايات المحببة لدى أهل المنطقة. ويبدو هنا أحد مراكب الصيد قد انطلق من ميناء رأس تنورة في رحلة للصيد عام ١٣٨٥هـ.



مشهد جوي للخزانات والمنطقة الصناعية برأس تنورة في الخمسينات الميلادية



خادم الحرمين الشريفين أثناء زيارته لرأس تنورة عام ١٤٠٧هـ

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يزور رأس تنورة

في يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني لعام ١٤٠٧هـ. قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة مدينة رأس تنورة افتتح خلالها مركز التدريب ومعمل التكرير الحديث برأس تنورة يرافقه عدد من أصحاب السمو الأمراء وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين وضيوفه الكرام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود نائب أمير المنطقة الشرقية وكذلك أمير منطقة رأس تنورة الأستاذ فهد السكران وفضيلة الشيخ محمد القروي قاضي محكمة رأس تنورة وعدد آخر من المسئولين حيث أقيم حفل كبير بهذه المناسبة المباركة تفضل خلالها خادم الحرمين الشريفين بقص الشريط إيذانا بافتتاح مركز التدريب في شركة الزيت العربية وقام بجولة شملت الفصول الدراسية وورش التدريب ومرافق المركز الأخرى. حيث استمع إلى شرح مفصل عن التدريب في شركة الزيت من الأستاذ أحمد صالح الحميد نائب الرئيس للعلاقات بالموظفين والتدريب بشركة الزيت وبعد ذلك توجه لافتتاح معمل التكرير الحديث في رأس تنورة.

الجعيمة

وتقع على بعد ٢٤ كيلومترا تقريبا إلى الشمال الغربي من مدينة رأس تنورة وهي منطقة لأعمال شركة الزيت.

وقد سميت الجعيمة نسبة إلى منطقة صيد اللؤلؤ المسماة الجعينة (JAAINAH) وورد في كتاب دليل الخليج (أنه يقع شمال رأس تنورة أماكن لصيد اللؤلؤ مرتبة من الجنوب إلى الشمال وهي دويسين وأبو عضم وأبو العروق وجعينة (JAAINAH).

وكانت في السابق ميناء لرسو السفن والقوارب البحرية. ويسكن بها أبناء القبائل العربية العاملين في الرعي وصيد اللؤلؤ والأسماك وقد قاموا بحفر عدد من الآبار اعتمد عليها أهل البادية والعاملون في البحر لإمدادهم بالمياه التي يحتاجونها من أجل ممارسة

أعمالهم ومن ضمن هذه الآبار التي لاتزال موجودة حتى الآن بئر تقع الآن جنوب غربي مركز سلاح الحدود ومياهها حلوة حفره البدآه[1] وبها أيضًا مقبرة للغواصين أقاموها لدفن موتاهم .

أما فرضة الجعيمة وساحة الخزانات التابعة لها فقد باشرت أعمالها في شوال سنة ١٣٩٤هـ (نوفمبر ١٩٧٤م) وكان قد بديء في إنشائها في أوائل عام ١٩٧٣م . وتضم فرضة الجعيمة مسندا يبلغ طوله ١٠ كيلومترات ومجموعة من الأنابيب لنقل غاز البترول إلى الناقلات التي ترسو بالفرضة . وبها معمل لتجزئة الغاز تم إنجازه في أوائل الثمانينات من القرن العشرين الميلادي ومهمته فصل المنتجات السائلة لشبكة الغاز الرئيسية إلى عناصر قابلة للاستعمال .



الملك خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله أثناء زيارته لغرفة المراقبة بالجعيمة عام ١٩٨٠م

(١) البدآة : هم البادية من القبائل العربية المختلفة المقيمة في المنطقة . والمقصود هنا قبائل العجمان وآل مرة والقحاطين والهواجر من أهالي قرية شعاب التابعة لمدينة رأس تنورة .

جلالة الملك خالد يزور الجعيمة

في ٢٧ نوفمبر عام ١٩٨٠م. قام المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز بافتتاح معمل التجزئة وفرضة التصدير البحرية في الجعيمة وكان قد تم في مايو١٩٨٠م تحميل ٤٤٩٠٠٠برميل من البروبان على ظهر الناقلة اليابانية (صن ريفر) وهذه أول شحنة من إنتاج شبكة الغاز الرئيسية.

محطة كهرباء غزلان

تقع على مسافة ٨كيلومترات شمالي الجعيمة وحوالي ٢٦كيلومترا شمالي مدينة رأس تنورة وسميت هذه المحطة بمحطة غزلان نسبة إلى الموقع المقام عليه المحطة حيث كان في السابق يسمى أم الغزلان نظرا لكثرة تواجد الغزلان به لخصوبة أرضه وكثرة مياهه وتعتبر هذه المحطة أول وأكبر محطة حرارية لتوليد الكهرباء في المملكة بالبخار. وقد بديء في إنشاء محطة كهرباء غزلان عام ١٩٧٦م بإنشاء وحدتين الأولى والثانية وقد تم إنجاز هاتين الوحدتين في يناير لعام ١٩٨٠م.

وقد جرى في ٢ نوفمبر ١٩٨١م. تشغيل الوحدة الثالثة من مجموع أربع وحدات يتم إنشاؤها في محطة كهرباء غزلان وقد خضعت هذه الوحدة لفترة اختبار مدتها ثلاثة شهور من تاريخ تشغيلها إلى أن أصبحت عاملة ضمن شبكة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية (سكيكو) في أول فبراير ١٩٨٢م.

أما الوحدة الرابعة (التوربين البخاري الرابع) فقد تم إنجازه في ٢٩ يونية وبذلك تصبح طاقة المحطة ١٦٠٠ ميجاواط ساعة أي أن طاقة كل وحدة ٤٠٠ميجاواط. ومما يضفي على المحطة أهمية كبيرة موقعها الاستراتيجي في وسط مجمع صناعي يشمل معمل التكرير في رأس تنورة ومعمل الغاز في الجعيمة ومعمل الغاز بالبري ومدينة الجبيل الصناعية الحديثة وغيرها من المرافق الصناعية الأخرى وكذلك تغذيتها المدن والقرى على امتداد رقعة المنطقة الشرقية بالطاقة الكهربائية أما الوقود الرئيسي للطوربينات العاملة في المحطة فهو الغاز الطبيعي الحلو من شبكة الغاز الرئيسية ويستعمل عند الحاجة وقود السفن أو البنزين الطبيعي أو النفتا لذلك الغرض.

والمعـروف أن معـظم الـطاقـة الكهـربـائية في المنطقة يجري توليدها بواسطة الـطوربينـات الغـازية بيد أن محطة كهـرباء غزلان يتم توليد الكهرباء فيها بواسطة طوربينات البخار التي تستخدم وقودًا أقل من الطوربينات العادية وتعيش فترة أطول منها وتنتج هذه المحطة أكثر من ٤٠٪ من إنتاج الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية (سكيكو) والبالغ ٣٥٠٠ ميجاواط.

٨ ـ رأس تنورة إنجازات ومشاريع

بظهور النفط تحولت المنطقة من بقعة سكنية مؤقتة إلى مدينة حديثة تنعم بشتى أنواع الخدمات.

فقد قام صندوق التنمية العقارية بدور كبير عن طريق إقراض المواطنين لإقامة المساكن الخاصة بهم. مما ساعد على نمو المدينة وتطورها خلال سنوات قليلة. إضافة إلى ما تنعم به المدينة من خدمات مختلفة يوجد بها مستوصفان أحدهما في شمال المدينة والآخر في شرقها يؤديان خدماتهم الصحية لأهالي رأس تنورة. وهما مزودان بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية حيث استحدث نظام ملف الأسرة الذي أشرف عليه الأستاذ سعود فهيد الإبراهيم مدير المراكز الصحية برأس تنورة بالإضافة إلى عيادة شركة الزيت العربية التي تؤدي خدماتها لموظفيها القاطنين في المنطقة.

ولبلدية رأس تنـورة دور كبـير في الإنجازات والمشاريع التي تشهدها المدينة. إضافة إلى عنايتها بالشواطيء البحرية المحيطة برأس تنورة.

فقد بلغت قيمة المشاريع البلدية المنفذة في منطقة رأس تنورة خلال الخطة الخمسية الرابعة ١٤٠٥/ ١٤١٠هـ مبلغًا وقدره ٤٩,٨٧٣,٦٨٩ ريال[(١)].

ومن الخدمات التي تؤديها البلدية للمنطقة قيامها بمشاريع التحسين والتجميل والسفلتة والإنـارة لشـوارع رأس تنـورة. وكـذلك توزيع الأراضي وإنشاء الأسواق والحدائق وتسوير المقابر وغير ذلك.

(١) جريدة اليوم ـ مقـابلة مع مدير عام الشئـون البلدية والقـروية بالمنطقـة الشرقية ـ العـدد ٦٤٠٤ ـ ١٠/٦/١٤١١هـ ـ ص٤٢.

أمـا عملية التشجير فقد أولتها البلدية اهتمامًا خاصًا لماها من دور في تلطيف حرارة الجو والحد من تلوث البيئة. لذا فقد قامت بجهود مكثفة منذ سنوات عديدة في سبيل تحقيق هذا الهدف وذلك تحت إشراف سعادة الأستاذ أحمد الثميري رئيس بلدية رأس تنورة. ومن ضمن ماتم إنجازه خلال الفترة الأخيرة مايلي:

١ - إقامة حزام أخضر حول المدينة بطول ٤٤٧٢م ومساحة ٦٨٨٢٣م٢

٢ - زراعة مايقارب من ٢٥٠,٠٠٠ شجرة بمساحة وقدرها ٨٢٠٥٨٢م٢

٣ - إقامة سياج أخضر بطول ١٨٢٠٠ متر.

٤ - إقامة مسطحات خضراء محمل عليها أحواض الزهور مساحتها ١١٥,٠٠٠م٢

٥ - إقامة الجزر الخضراء بمساحة وقدرها ٤٦١٤٤م٢

٦ - زراعة الميادين العامة والزوايا والتقاطعات بمدينة رأس تنورة بمساحة وقدرها ٨٤٧٠م٢

ومن المشاريع التي أقامتها البلدية خلال السنوات السابقة مايلي:

١ - إنشاء مسلخ حديث برأس تنورة.

٢ - مشروع إنشاء عدد من الحدائق منها ٤ حدائق تم إنجازها وتحتوي على أماكن مخصصة للرجال والنساء وملاعب للأطفال ويبلغ إجمالي مساحتها ٦٠٢٤٤م٢

٣ - مشروع صيانة وإنارة الشوارع والنوافير والحدائق والميادين العامة وتركيب أعمدة الإنارة للحزام الأخضر المحيط برأس تنورة.

٤ - إنشاء ثلاث نوافير بمدينة رأس تنورة.

٥ - مشروع السفلتة والرصف والإنارة للأحياء الجديدة.

٦ - مشروع صيانة المسطحات الخضراء والحدائق العامة.

٧ - إنشاء أسواق حديثة للخضار واللحوم إضافة إلى الأسواق الموجودة حاليًا.

٨ - توزيع أراضي المنطقة الصناعية للمرحلتين الثانية والثالثة. وقد بلغ إجمالي عدد القطع الموزعة ١٧٨١ قطعة أرض. وتم توزيعها عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ.

٩ - تنفيذ المخطط السكني لموظفي شركة الزيت بعدد ٢٩٢ قطعة أرض.

١٠- إنشاء حظائر الأغنام بعدد ٢٢٣ قطعة أرض وذلك عام ١٣٩٨هـ.

١١- إنشاء كازينو بحري يقع على الساحل الشرقي لمدينة رأس تنورة.

أما المشروعات الجاري تنفيذها فأهمها مشروع إنشاء سوق الخضار واللحوم إضافة إلى مشروع السفلتة والرصف والانارة لبعض الأحياء القديمة والحديثة.

بيان بعدد المحلات التجارية ومراكز التسويق بمدينة رأس تنورة
حتى بداية عام ١٤٠٨هـ.

الإيضـــــاح	العــــدد
مطاعــم	١٦[١]
بوفيهات	٢٠
فنــادق	١
مراكز تسويق	١٠
بقــالات	١٨٣
مقاهــي	٥
محلات حلاقة	٢٥
محلات غسيل	١٥
محلات لحوم	١٢
محلات أسماك	١٠
محلات دواجن	٤
محلات خضار	٢٢
مخابــز	٥

(١) يوجد أيضًا في مدينة رأس تنورة فندق يقع في الجزء الغربي من المدينة هو فندق السعد.

الدوائر الحكومية في رأس تنورة

يوجد في مدينة رأس تنورة فروع لمعظم الوزارات والمصالح الحكومية فبالنسبة لوزارة الـداخلية يتبعها إمارة رأس تنورة والشرطة وإدارة المرور وجوازات رأس تنورة وإدارة الدفاع المدني وإدارة سلاح الحدود برأس تنورة.

وبـالنسبة لوزارة البرق والبريد والهاتف فيتبعها إدارة هاتف رأس تنورة ومركز البـريد والـبرق برأس تنـورة. وبالنسبة لوزارة الصحة فيتبعها مستوصف رأس تنورة والمحجـر الصحي برأس تنـورة. وبالنسبة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية فيتبعها مكتب العمـل برأس تنـورة. وبـالنسبة لوزارة البترول والثروة المعدنية فتتبعها إدارة قياسات الزيت. وبالنسبة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتبعها مكتب لها في رأس تنـورة وبـالنسبة لوزارة الشئون البلدية والقروية فتتبعها بلدية رأس تنورة. أما الرئاسة العامة لتعليم البنات فتتبعها مندوبية تعليم البنات.

إضافة إلى ما سبق يوجد بمدينة رأس تنورة فرع للهلال الأحمر السعودي ومحكمة شرعية ومكتب لمصلحـــة المياه والصرف الصحي ومكتب لجمارك رأس تنـورة وإدارة للحرس الوطني ومكتب لشركة الزيت العربية وإدارة للدفاع الجوي.

* * *

الفصل الثاني

النواحي التاريخية

١ - مرحلة ما قبل البترول
٢ - مغاصات اللؤلؤ في رأس تنورة.
٣ - قصة البتـــرول.
- اتفاقية الامتيــاز.
- رحلـة العمــل.
- بــدء التصــدير
- اختيار رأس تنورة كميناء لتصدير النفط.
- إنشاء معمل التكريــر.
٤ - نشأة مدينة رأس تنورة.



١ـ مرحلة ماقبل البترول

كان يسكن رأس تنـورة ومـا حولها بعض القبائل العربية التي تعمل بالزراعة والرعي وصيد اللؤلؤ والأسماك.

وقبيل ظهــور النفط كان يسكنهـا المسـارير من بني هاجـر حيث تملك عائلة الدرويش من بني هاجر عين رحيمة ولهم مسجد يقع في رأس تنورة. إضافة إلى أن أبناء البادية قاموا بزراعة أجزاء منها معتمدين على عيون المياه المنتشرة في أنحائها. وكذلك ممارستهم لمهنة صيد الحيوانات البرية والطيور مثل الغزلان والأرانب والحباري والصقور وغير ذلك مما تزخر به المنطقة[١].

ولقد جاء في كتاب دليل الخليج «رأس تنورة هي رأس رملية داخلية إلى البحر تتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي. وتكون بذلك الجهة الشمالية الشرقية لخليج القطيف ويبلغ طولها حوالي ٨ أميال أو أكثر ولكنها ضيقة جدًّا، إذ لايزيد عرضها في بعض الأمـاكن على مائة ياردة، وهي منخفضة عند طرفيها، ويوجد بها مرفأ كانت تستعمله الحكومة التركية عند زيارة قواربها للقطيف، وقد احتفظ الأتراك بمحطة للوقود قريبا من المرفأ، وتحدث حركة مزدوجة للمد والجزر بعيدًا عن رأس تنورة التي توجد في نهايتها منطقة لصيد اللؤلؤ تعرف باسم أم رحيم التي يقع شمالها مباشرة على الساحل

---

(١) مقابـلات مع كبار السن.

بعض أماكن أخرى لغوص اللؤلؤ مرتبة من الجنوب إلى الشمال وهي دوسين (DUWAIYSAIN) وأبـوعضـم (ABU ADHUM) وأبـو العـروق (ABUL URUQ) وجعينة (JAAINAH) [1]» (وقد نزل بها الجيش التركي الذي قدم من البصرة بالسفن بقيادة نافذ باشا في إيار سنة ١٨٧١ (١٢٨٨هـ) فاحتل القطيف بسهولة[2]).

وجاء في كتاب المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية للاستاذ حمد الجاسر «أنه وقع في رأس تنورة بين آل مسلم وآل صباح قبل إستيطانهم الكويت قتال شديد كان النصر حليف آل صباح» [3].

وفي رأس تنـورة رست السفينـة الحـربية الـبريطانية عام ١٣٢٧هـ. وتقـدمت بعروضها لأهالي القطيف. لحمايتهم من سطوة القبائل العربية المسيطرة على المنطقة. غير أنهم رفضوا ذلك بحكم ولائهم للأتراك.

٢ ـ مغاصات اللؤلؤ في رأس تنورة

كانت بعض القبائل العربية المقيمة في منطقة رأس تنورة وماحولها والنازحة من وسط وشـمال نجـد مثـل بني تميم وقحطان والهواجر وشمر وغيرهم يعملون بالزراعة والرعي فإذا أقبلت مواسم الغوص دخلوا البحر وذلك للبحث عن اللؤلؤ حيث يعتبر في ذلك الوقت المورد الاقتصادي الرئيسي وذلك قبيل ظهور اللؤلؤ المزروع في اليابان وظهور البترول[4]

ويطلق على شط اللؤلؤ العادي الذي يمتاز بامتداده الأفقي لفظ (هير) والجمع (هيرات) أما الشطوط التي توجد تحت الماء وفوق قمم الأكمات وتحيط بها المياه العميقة من كل جانب فيطلق عليها لفظ نجوات ومفردها نجوة.

---

(١) القسم الجغرافي ـ ص٣٥٧١.

(٢) أربعة قرون من تاريخ العراق ـ ص٣٢٦.

(٣) حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية ـ ص٧٣٣.

(٤) مقابلات مع كبار السن.

وجـدير بالذكر أن الشطوط الأفقية الامتداد (الهيرات) معروفة منذ زمن بعيد بعكس النجوات فإن معرفتها والعلم بها حديث، وهي مازالت حتى اليوم تحمل أسماء مكتشفيها من أبناء القبائل العربية الذين كانوا أول من وجدوها ودلوا عليها.

وأفضل الشطوط المنتجة للؤلؤ هي الشطوط الأفقية التي تقع في مناطق صافية الماء وتوجد فيها رمال بيضاء ناعمة تغطي التكوينات المرجانية.

ولقد عرفت مغاصات اللؤلؤ في الخليج العربي منذ زمن بعيد بجودتها وكثرة غلتها عن مثيلاتها بالهند واليمن وبخاصة المغاصات القريبة من رأس تنورة.

وذكر الإدريسي أن بالخليج نحو ثلاثمائة مغاص مشهور مطروق. أما البيروني فيذكـر أن مغـاصات الخليج العربي أنفس المغاصات وأشرفها. وبخاصة مغاصات البحرين فقد جمعت إلى كثرة المنفعة قلة المضرة فكملت الفضيلة لها.

ومن المغاصات الموجودة على سواحل رأس تنورة وذلك بدءا من الرأس (رأس تنورة) جنوبًا وحتى الجبل البحري في الجبيل شمالاً وعلى الترتيب مايلي:

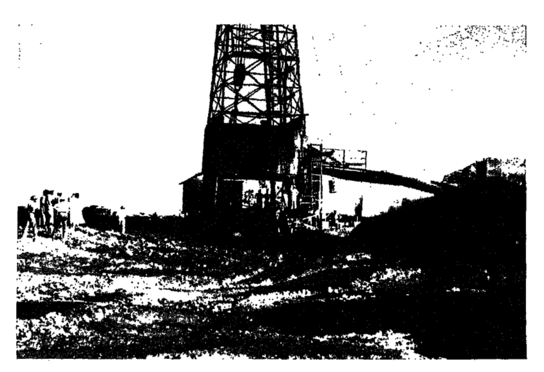
١ـ الزلقة ٢ـ صياح (وموقعة الآن به ميناء رأس تنورة) ٣ـ الحضرة (تقع بجوار معمل التكرير) ٤ـ دويسين ٥ـ أبو مريخة ٦ـ أبو عظم ٧ـ أبو العروق (يقع شمال كازينو رحيمـة البحـري بجـوار مركـز سلاح الحـدود حاليًا) ٨ـ الجعيمـة ٩ـ رأس فريج ١٠ـ الجعيليات ١١ـ رأس الغـار ١٢ـ شميس ١٣ـ أبـو قبر ١٤ـ باسط شراعـه ١٥ـ زليعـة الحـطوبي[١] ١٦ـ إصبـاب ١٧ـ العـرفجية (بهـا الآن محطة تحلية المياه بالجبيل) ١٨ـ الدوسرية ١٩ـ حلق الزوير ٢٠ـ مسكر الجويهر ٢١ـ الغزول، علمًا بأن أسماء هذه المغاصات تطلق أيضًا على الساحل المقابل لكل منها.

---

(١) وتنطق أحيانا قليعة الحطوبي وذلك حسب لهجات أهالي المنطقة. أما الحطوبي فهو أحد أفراد قبيلة بني خالد المعروفة. والقليعة أرض جبلية على الساحل بها أعمال شركة الزيت العربية حاليا.

وتقسم مغاصات اللؤلؤ إلى قسمين: الأول مابين رأس تنورة ودبي ويضم ١٨٤ مغاصا والثاني مابين رأس تنورة والكويت ويضم ٥٥مغاصا.

ويجري تحديد معالمها عن طريق علامات برية على الساحل المقابل ونورد فيما يلي جدولاً موضحًا بأسماء هذه المغاصات[1].



بئر الدمام الأولى عند تدفق النفط منها عام ١٩٣٥م

(١) محمد متولي - المرجع السابق - ص١٥١.

(١) من رأس تنورة حتى مدينة دبي

الرقم	اسـم البلـد	الرقم	اسـم البلـد	الرقم	اسـم البلـد
١	خـورة	٢١	الخرقـانـة	٤١	بوكلـب
٢	عمـيرة	٢٢	بولـذامـة	٤٢	وادي الدواسر
٣	صـبرا	٢٣	طباب الفشت	٤٣	جفـرة
٤	وشـير	٢٤	ابـو الخـرب	٤٤	ابو القماقيم
٥	خـور بوحاقول	٢٥	بوصـور	٤٥	حواد بن رمـل
٦	شـقـتـة	٢٦	ديبل ، بن زيان	٤٦	قليـل
٧	بودقـل		جراول، حفـرة	٤٧	حرف مسـحـة
٨	توبـلـي		ثـنيـة	٤٨	حـواد جبيلان
٩	ميـانـة	٢٧	سـودات	٤٩	أم القـرم
١٠	خـور	٢٨	حـرف بن صقـر	٥٠	أم الشيف لفان
١١	خور بن نصار	٢٩	نجوة الرميحي	٥١	ضايع
١٢	بوبعيـرة	٣٠	حفـة	٥٢	بقشـة
١٣	رجلـة	٣١	نجوة أم العرشان	٥٣	المتبـارحـة
١٤	بوعمامـة	٣٢	نجوة العماري	٥٤	ام الزيفة الخور
١٥	شتية ، فتاقة ، ظهر	٣٣	خريـس الطيـر	٥٥	جـراول
	أبيام جراول	٣٤	حـرف القريعـة	٥٦	أم القـش
	زريـة . مـدورة	٣٥	سـواحب القريمـة	٥٧	سـوفان
١٦	طبـاب القبلي	٣٦	سواحب أم الحسا	٥٨	ربعـة أم القش
١٧	مشـبك	٣٧	سـواحب مهملية	٥٩	ربعة بن حسـان
١٨	هيمـان	٣٨	حـرف أم الحسا	٦٠	سـطوح الوكـرة
١٩	خـور الفـزرة	٣٩	بومـلـة	٦١	حواد ام العوارض
٢٠	أبـو الجعـل	٤٠	حـرف المهملية	٦٢	أم العـوارض

(تابع) من رأس تنورة حتى مدينة دبي

الرقم	اسم البلد	الرقم	اسم البلد	الرقم	اسم البلد
٦٣	قراديـــد	٨٨	رقة بن عباس	١١٣	أبو القماقيم
٦٤	أزياج النـوف	٨٩	بوخويصة	١١٤	خـرس
٦٥	مرخـــان	٩٠	فويليـد	١١٥	ام البنـدق
٦٦	أزياج الحالة أم الخيفان	٩١	حالـة دلـة	١١٦	قديــر
٦٧	طباب الحالة أم الخيفان	٩٢	مشـعاب	١١٧	أبـو الحنينـون
٦٨	أبو الصـلابيخ	٩٣	زهـرة	١١٨	رقـة داس
٦٩	رقــة	٩٤	بو قريعـة	١١٩	رقـة منيـع
٧٠	أبو الهمبــار	٩٥	بو قرعــة	١٢٠	ظهـر اليـاس
٧١	جــرولـة	٩٦	أبو المســان	١٢١	أم الغـزور
٧٢	أبو العـروق	٩٧	أبو سـلة	١٢٢	رقـة هـرهـور
٧٣	فجـوة لحـدان	٩٨	قـرن العشيرق	١٢٣	أم الشـواهين
٧٤	أم العضـام	٩٩	أم الخــرط	١٢٤	أبو دسـتور
٧٥	عـد الفبلـي	١٠٠	نجوة بن طريف	١٢٥	أبو عـروق
٧٦	خريـس	١٠١	طبابات شراعوة	١٢٦	ام السلسل
٧٧	حربات العـد	١٠٢	ام الكثيـب	١٢٧	منيــوخ
٧٨	هيـر الغانمـة	١٠٣	عـد الشـرقي	١٢٨	حـواد الـرداد
٧٩	أبو الجالـوف	١٠٤	طبابات ديينـة	١٢٩	بطـن ديينـة
٨٠	اصحـات	١٠٥	حالــول	١٣٠	حواد بن مسمح
٨١	بطـن البشـيرية	١٠٦	ظهـر ديينـة	١٣١	بويــردة
٨٢	بطـن الاصحـات	١٠٧	نجوة بن هلال أو رقة حالول	١٣٢	ميانـــة
٨٣	ظهر القفاعـي	١٠٨	حواد بن منصور	١٣٣	غثــة
٨٤	حريــف	١٠٩	معترض القطـر	١٣٤	أم الكركـم
٨٥	روضـــة	١١٠	أم الخشــاش	١٣٥	بطيـن أرزنـة
٨٦	حـربــة	١١١	خريش أم الخشاش	١٣٦	سـطوح أرزنـة
٨٧	هيرات بطن مكاسب	١١٢	مخـرم	١٣٧	جــزول

(تابع) من رأس تنورة حتى مدينة دبي

الرقم	اسم البلد	الرقم	اسم البلد
١٣٨	صطح بن لوتا	١٦٣	قاف
١٣٩	بوحصير	١٦٤	أبو البزم
١٤٠	أبو الخلاخيل	١٦٥	مدورة
١٤١	أبو الغبار	١٦٦	مصدق
١٤٢	جاسر	١٦٧	أبو الضلع
١٤٣	قليل	١٦٨	أبو الأقرب
١٤٤	بومرطبان	١٦٩	زهرة
١٤٥	أم الشيف زركو	١٧٠	زحم
١٤٦	أبو الطبول	١٧١	عميرة العودة
١٤٧	أبو البخوش	١٧٢	عميرة الصغيرة
١٤٨	أبو شعرية	١٧٣	بو صور
١٤٩	نجوة جبران	١٧٤	عوارض
١٥٠	أم الدفاف	١٧٥	نجوة كارون
١٥١	صطوح الهولة	١٧٦	رجلة
١٥٢	غزرة زركو	١٧٧	لجة
١٥٣	فصمول	١٧٨	هير بن عذبي
١٥٤	صطوح ام الشيط	١٧٩	خبك
١٥٥	أم الزريع	١٨٠	أبو الخوص
١٥٦	أم العنبر	١٨١	عليوي
١٥٧	أبو الحصا	١٨٢	معترض
١٥٨	خور زركو	١٨٣	حد
١٥٩	أبو سكين	١٨٤	بوذليخة
١٦٠	صطح رازبوت		
١٦١	أم سلسل		
١٦٢	أبو الأردوم		

(ب) مابين الكويت ورأس تنورة

الرقم	اسم البلد	الرقم	اسم البلد	الرقم	اسم البلد
١	غميضة	٢٧	مملحة	٥٣	خشينة
٢	قليعة	٢٨	عويرض	٥٤	رقيقة
٣	دوحة الزرق	٢٩	كاش	٥٥	ركسة
٤	رأس الزور	٣٠	وجه الجزيرة		
٥	خيران	٣١	ظهر البيضة		
٦	حد الحمارة	٣٢	ظهر ابوعلي		
٧	نويصيب	٣٣	رأس أبو علي		
٨	برد حلق	٣٤	برابح		
٩	خفجي	٣٥	بطين		
١٠	قمر العالية	٣٦	طويفح		
١١	عسلي	٣٧	بياضات		
١٢	أم السهال	٣٨	ابو الأناجر		
١٣	عارض يوسف	٣٩	فشيتات		
١٤	ناسعة	٤٠	دوحة المساوى		
١٥	خلالو	٤١	نجوة الدماغ		
١٦	ابو غصيبة	٤٢	دوحة الجعيلية		
١٧	صوفان	٤٣	جعيمة		
١٨	رقة بن قامس	٤٤	أبو العروق		
١٩	اعفسان	٤٥	أبو عظيم		
٢٠	ابو ضلام	٤٦	دويسين		
٢١	أم ويجلة	٤٧	أم رحيم		
٢٢	أم النفجان	٤٨	أبو سهيم		
٢٣	أبو حد	٤٩	عظمة		
٢٤	غياي	٥٠	واسعة		
٢٥	مكلف	٥١	خبابان		
٢٦	رأس الغار	٥٢	أبو اسعفة		

٣ ـ قصة البترول

اتفاقية الامتياز

تم توقيع اتفاقية الامتياز في ٤ صفر ١٣٥٢هـ (١٩٣٣/٥/٢٩م) بين كل من وزير المالية السعودي الشيخ عبدالله السليمان والمستر ل. ن. هاملتون عن شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا.

وفي ١٤ ربيع الأول ١٣٥٢هـ الموافق ١٩٣٣/٧/٧م صدر مرسوم ملكي بالموافقة على الاتفاقية نشر بالعدد ٤٤٩ من جريدة أم القرى الصادر بتاريخ ٢٨ ربيع الأول عام ١٣٥٢هـ والموافق ٢١ يوليو ١٩٣٣م[1]

نوجز فيما يلي خلاصة لأهم ما اشتملت عليه[2]:

- مدة الامتياز ستون عاما.
- حدود منطقة الامتياز (أوضحت في المادة الثانية).
- للشركة حق الأفضلية في امتياز الزيوت بشرقي المملكة الخ (انظر المادة ٣).
- تدفع الشركة للحكومة ريعا عن كل طن صافي من الزيت الخام أربعة شلنات ذهبية أو مايعادلها (والتفصيل في المادتين ١٤ و١٧).
- تدفع الشركة للحكومة الثمن من حاصلات المبيع من الغازات الطبيعية.
- للحكومة الحق في أن تفتش وتدقق أعمال الشركة وحساباتها وكميات الإنتاج بواسطة مندوبين تفوضهم الحكومة في ذلك (التفصيل في المادة١٦).
- بعد إنشاء معمل التكرير تقدم الشركة للحكومة سنويًا بدون مقابل مئتي ألف جالون أمريكي من البنزين غير المعبأة ومئة الف جالون من الغاز غير معبأة أيضًا. (انظر المادة١٩) وهذا لن يشمل البيع.
- تعفى الشركة من جميع الضرائب الجمركية وغيرها. ولا يشمل الإعفاء ما تبيعه في

(١) عبدالله أحمد شباط: صفحات من تاريخ الأحساء ـ ص١١٤.
(٢) جريدة أم القرى ـ العدد ٤٤٩ الصادر في ٢٨ ربيع الأول ١٣٥٢هـ.

داخل البلاد أو الاحتياجات الشخصية لموظفي الشركة (التفصيل في المادة٢١).
- للشركة أن تبني وتستعمل أحواضا وخزانات وأن تنشيء مرافيء وأرصفة وخطوطا للتحميل البحري . . . الخ . (انظر المادة٢٢).
- يدير المشروع موظفون أمريكيون ويستخدمون بقدر الإمكان رعايا الحكومة السعودية.
- للشركة أن تنهي الاتفاقية بعد ٣٠يومًا من تقديمها إنذارا خطياً للحكومة . . . الخ . (المادة٢٨).
- لا يحق للشركة أن تنقل حقوقها وتعهداتها في هذه الاتفاقية إلى أي كان من دون موافقة الحكومة . . الخ . (التفصيل في المادة٣٢).
- لا يحق للشركة أو أي شخص تابع لها أو منسوب إليها أن يتدخل في الشؤون الإدارية أو السياسية أو الدينية في المملكة العربية السعودية.

رحلة العمل(١)

بعد توقيع اتفاقية امتياز التنقيب عن النفط بأقل من أربعة شهور، نزلت بميناء الجبيل أول بعثة جيولوجية مكونة من ع . ر. ن ميلر و س . ب هنري والمهندس كارل س . توتيشل وذلك في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٣م وقد استعانت هذه البعثة بعدد من الجنود والمرشدين السعوديين الذين يدلونهم على الطرق وأسماء المواقع واتجهوا إلى قمة جبل الظهران حيث نصبت الخيام ووضعت المعدات وبدأوا في البحث ورسم الخرائط . ولقد وجدوا أن سطح المنطقة الساحلية مكسو بطبقة من الرمال تعود إلى العصر الميوسيني والتي طمرت بفعل التجعدات والاعوجاجات الصخرية المسببة لتجمع الزيت، وكانت أهم منطقة تشير الدلائل المبدئية إلى وجود الزيت فيها هي منطقة كثيرة التلال سبق لرجال التنقيب أن شاهدوها من جزيرة البحرين القريبة أطلق عليها اسم «قبة الدمام».

وبدأ حفر البئر الأولي وهي بئر الدمام رقم (١) في ٢٦ محرم ١٣٥٤هـ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٣٥م . وكان رجال التنقيب شبه متأكدين من أن تشكيلات قبة الدمام

(١) مجلة قافلة الزيت ـ عدد شوال ١٣٨٤هـ ـ ص٨.

الجيولوجية النموذجية تشير بوضوح إلى وجود الزيت غير أن بئر الدمام الأولى جاءت مخيبة للآمال.

تلا ذلك حفر البئر رقم (٢) على عمق ١٩٠٠ قدم فعثر فيه على قليل من الغاز والزيت المختلط بالماء. واستمر الحفر في تلك البئر إلى عمق ٣٢٠٣ أقدام ولكن دون أي نتيجة.

ثم بدأ في حفر ثماني آبار أخرى وعلى الرغم من العثور على كميات قليلة من الزيت والغاز إلا أن التفاؤل الذي دب في نفوس الباحثين في البداية بدأ في التلاشي خلال السنوات التالية. إذ أن رجال التنقيب كانوا يأملون في العثور على الزيت الخام في نفس الطبقة الجيولوجية التي وجد فيها الزيت في البحرين وهو ماتم اتخاذه في تلك الآبار التي حفرت. لذا فقد تقرر حفر البئر السابعة إلى ماهو أعمق من منطقة البحرين الجيولوجية لتتضح الرؤيا بعد ذلك عن كميات كبيرة وتجارية من الزيت وذلك في مارس عام ١٩٣٨م وعلى عمق ١٤٤١متراً في منطقة أطلق عليها اسم المنطقة الجيولوجية العربية وفي شعبان ١٣٥٧هـ (اكتوبر ١٩٣٨م) أبلغت الشركة الملك عبدالعزيز رسميًا باكتشاف الزيت بكميات تجارية وبذلك دخلت المملكة صناعة الزيت بخطى ثابتة وقوية.

بدء التصدير

على أثر اكتشاف البترول قامت الشركة بإقامة السكن والمرافق الصناعية وبدىء في تصدير الزيت الخام من فرضة صغيرة للتخزين والشحن في الخبر كان الزيت الخام يرد إليها من الظهران عبر خط أنابيب قطره ١٥سنتيمترًا.

وقدرت أول شحنة من الزيت صُدّرت للخارج بنحو ٤٥٠طنًا وذلك في يوم الأحد ١٠ رجب ١٣٥٧هـ الموافق ١٩٣٨/٩/٤م. تم تصديرها من ميناء الخبر. وكان الزيت يحمل هناك على الصنادل وينقل بالمراكب إلى معمل التكرير التابع لشركة نفط البحرين.



الملك عبدالعزيز آل سعود يقوم بجولة تفتيشية للبئر رقم (٧) لدى زيارته للمنطقة إحتفالاً باكتشاف البترول بكميات تجارية عام ١٩٣٩م.

وفي أواخر عام ١٩٤١م. أنشيء ميناء العزيزية الواقع جنوبي الخبر فتحولت عمليات شحن الزيت إليها، ولكنها هُجرت حين أكمل أول خط أنابيب تحت الماء إلى البحرين عام ١٩٤٥م.

اختيار رأس تنورة كميناء لتصدير النفط

بعد أن أصبحت كميات الزيت تجارية بدأ العمل على إنشاء ميناء رأس تنورة الذي استكمل استعداده وأصبح جاهزًا لاستقبال البواخر وناقلات البترول عام ١٩٣٩م. وحملت منها أول شحنة من الزيت الخام على الناقلة (د. جي - سكوفيلد) في ١١/٣/١٣٥٨هـ الموافق ١مايو١٩٣٩ بحضور المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) الذي أدار الصمام فتدفق أول برميل من الزيت الخام السعودي ليبلغ ماتم تحميله في الناقلة عشرة آلاف طن من الزيت الخام.

وقد أقيم احتفال كبير في الظهران ورأس تنورة في ربيع الثاني لعام ١٣٥٨هـ (ابريل/مايو ١٩٣٩م) وذلك بعد وصول الملك عبدالعزيز يرافقه ١٧ فردًا من الحاشية الملكية و ٢٠٠٠ ضيف قادمين من مخيمه في رماح قرب الرياض بموكب من السيارات[1].

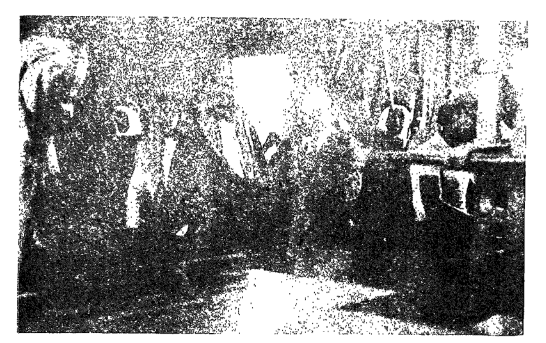
وقد أقيمت له بهذه المناسبة مراسم استقبال تخللها مهرجانات ومأدبات تفقد خلالها مرافق الزيت يرافقه المدير العام لكاسوك[2] السيد فلويد أوليجر «وكان طريق عودته من رأس تنورة فالقطيف فالدمام فالخبر فزار جهة أبي حدرية واستراح قليلا في جبل القرين وواصل السير إلى الظهران وفي خلال إقامته أيام في الظهران أمر بتوزيع خمسين ألف ريال على فقرائها ثم عاد إلى الرياض[3]»

---

(١) النشرة الإعلامية لمعرض الزيت بالظهران ١٩٨٩م.

(٢) كاسوك هي شركة كاليفورنيا أريبيان ستاندرد أويل حصلت على امتياز التنقيب من شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال سابقا وشيفرون حاليًا) التي وقعت اتفاقية الامتياز مع الحكومة السعودية عام ١٩٣٣م وفي عام ١٩٤٤م غيرت شركة كاسوك اسمها إلى شركة الزيت العربية الأمريكية.

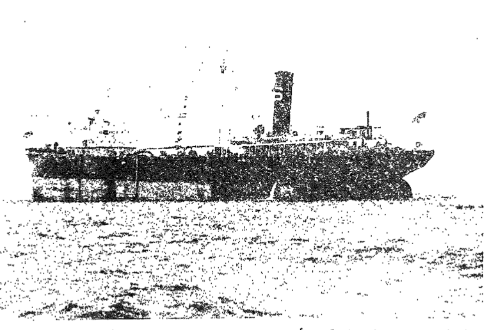
(٣) شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز - خيرالدين الزركلي - ص٦٨٧.



الملك عبدالعزيز مع فلويد أوليجر يتفحصان الورشة وذلك عند الاحتفال باكتشاف البترول بشكل تجاري في مايو عام ١٩٣٩م



الملك عبدالعزيز على ظهر السفينة د. جي. سكوفيلد خلال أول زيارة له في رأس تنورة وذلك في مايو عام ١٩٣٩م



الناقلة د. جي. سكوفيلد تحمل أول شحنة من الزيت الخام من ميناء رأس تنورة عام ١٩٣٩م

انشاء معمل التكرير

في عام ١٩٤٠م أنشيء في رأس تنـورة معمـل صغـير لتكـرير البترول طاقته ٣٠٠٠برميل في اليوم.

إلا أنـه ونتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية في أوروبا عام ١٩٣٩م. بدأت أعمال الشركة بالتوقف تدريجيًا حيث أصبح الشحن والوصول إلى الأسواق في إنحاء العالم من الصعوبة بمكان نتيجة للحرب بالإضافة إلى صعوبة استيراد المواد والآلات مما أدى إلى إغلاق رأس تنورة الأمر الذي ترتب عليه تخفيض عدد العمالة الموجودة فيها إلى الحد الأدنى حيث بلغ عدد الموظفين الأمريكيين أقل من مائة والموظفين العرب أقل من ألفين وذلك عام ١٩٤٢م.

«واقتصر الإنتـاج على ١٢٠٠٠ ـ ١٥٠٠٠ برميل زيت يوميًا ترسل إلى معمل

التكرير في جزيرة البحرين[1]».

وفي عام ١٩٤٣م أستؤنفت الأعمال بشكل محدود عندما أعلنت الشركة خططها لإنشاء معمل للتكرير في رأس تنورة طاقته ٥٠٠٠٠برميل في اليوم. وعندما بديء في ذلك لم يكن قد تم إعداد السكن الخاص بالعمال الأمريكيين وأغرقت سفينة محملة بالمواد الضرورية أثر إصابتها بطوربيد واستمر شح المواد كما يحدث عادة في أوقات الحروب وعلى الرغم من الصعوبات فقد سار العمل في إنشاء معمل التكرير.

وقد بديء في تشغيله بكامل طاقته في محرم ١٣٦٥هـ (ديسمبر١٩٤٥م) وبازدياد الطلب على الزيت عقب انتهاء الحرب عمدت الشركة إلى زيادة إنتاجها زيادة كبيرة حتى تؤمن لنفسها نصيبًا في السوق العالمية فتم توسيع معمل التكرير في رأس تنورة.

«وكانت أول شحنة من النفط المكرر من معمل التكرير برأس تنورة قد شحنت عام ١٩٤٩م في احتفال حضره ولي العهد آنذاك سعود[2]».

وقد أدخل على معامل التكرير تحسينات زادت في اتقان العمليات وكان مجموع مادخل معمل التكرير من الزيت الخام عام ١٩٤٩م (١٣٦٨هـ) ٤٦٢٦٩٦١٩برميلا في السنة أو مايعادل ١٢٦٧٦٦برميلا في اليوم.

ويلغ مجموع المنتوجات المكررة في معمل التكرير خلال العام نفسه من البنزين ١٠٩١٥١٢٠ برميلا، ومن زيت الغاز ٢٥١٣٨٧٨ برميلا، ومن زيت الديزل ١١٩٤٠٥٩٧ برميلا، ومن زيت الوقود ١٨٤١٩١٩٢ برميلا والمجموع ٤٣٧٨٨٧٨٧برميلا ويلغ عدد السفن الواردة إلى ميناء رأس تنورة في ذلك العام ١٢٢٨ ناقلة زيت و١١٣ باخرة نقل منها ٢٣ سفينة مزودة بالثلاجات.

---

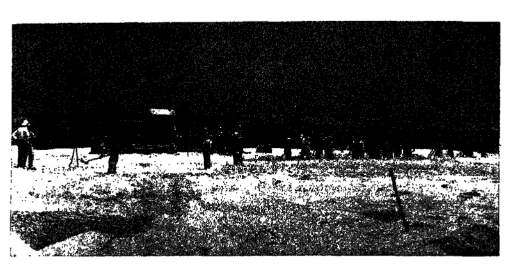
(١) محمد سعيد المسلم - المرجع السابق - ص٢٤١.

(٢) عبدالله ناصر السبيعي - اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية بالمنطقة الشرقية - الطبعة الأولى - ص٦٠.

أما عدد العاملين في شركة الزيت حسب جنسياتهم في الشهر الأخير من عام ١٩٤٩م. هم ١٠٠٢٦سعوديًّا، ٢٩٧١أمريكيًّا، ٨٣٣عدنيًّا، ٧٨٧ ايطاليًّا، ٥١٣هنديًّا، ٤٥٩سودانيًّا، ٣٣٨باكستانيًّا، ١٥٧ من جنسيات أخرى.

«ويعود توظيف الإيطاليين إلى عام ١٩٤٥م عندما نما إلى الشركة العلم بوجود مئات من الإيطاليين العاطلين عن العمل في أريتريا والذين كانوا في الأصل جنودا في جيش موسيلني المنهزم. ثم أصبحوا في حكم الأسرى المقطوعين عن بلادهم. وقد رحبوا بعرض العمل الذي قدم لهم واستقدم منهم ٦٠٠عامل في عام ١٩٤٥م شاركوا بصفة خاصة في تطوير ميناء رأس تنورة وإنشاء مرافق الظهران ومن ثم بناء مطار الظهران[١]».

وفي شهر يوليو من عام ١٩٤٩م بدأت الشركة بتوظيف اللاجئين الفلسطينيين في بيروت، وعند نهاية السنة كان هناك ١٠٢ عينوا وأحضروا إلى المملكة العربية السعودية[٢].



السكن الخاص بالأمريكان في رأس تنورة عام ١٩٤٨م

---

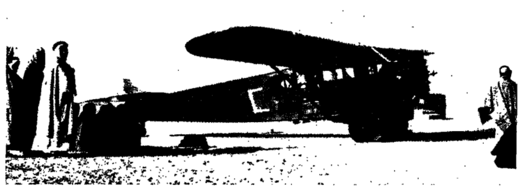
(١) نفس المرجع ص١٣٥ ـ ١٣٦.

(٢) خيرالدين الزركلي ـ المرجع السابق ـ ص ٧٠٢.

أما تقرير أعمال شركة الزيت لعام ١٩٦٧م. فقد ورد فيه أن متوسط الكميات التي شحنت عن طريق فرضة رأس تنورة البحرية بلغ مليوني برميل في اليوم. وبلغ عدد الناقلات التي أمت الفرضة ٢٦٩٤ ناقلة حملت معها ٧٥٣٣٢٩٢٣٨برميلا من الزيت الخام ومنتوجات البترول وقد ازداد متوسط حمولات الناقلات ٦٠٪ عما كان عليه قبل خمس سنوات وذلك لازدياد استخدام ناقلات البترول الضخمة.

بينما بلغ عدد العاملين في شركة الزيت ١٢٠٧٣ موظفا ٨١٪ من السعوديين، ١١٪ من الأمريكيين، ٨٪ من جنسيات أخرى.

ويبلغ عدد الدول التي استوردت البترول من المملكة خلال العام نفسه ٥٩ دولة.

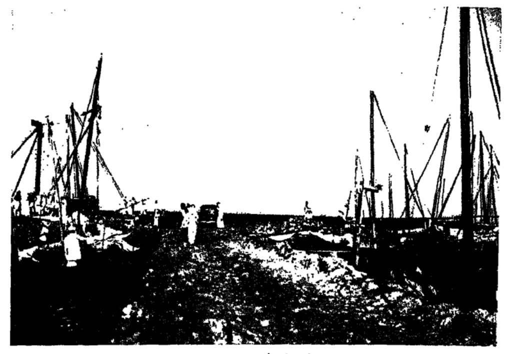


ا هبوط أول طائرة في منطقة الجبيل تابعة لشركة الزيت عام ١٩٣٤م

٤ ـ نشأة مدينة رأس تنورة

ورد في تقرير أرامكو عن سير أعمالها لعام ١٩٥١م المرفوع إلى حكومة المملكة العربية السعودية وذلك في إحدى فقراته أنه (في أواخر عام ١٩٥١م. أعطت الشركة قروضا لعدد من موظفيها لبناء بيوت لهم. وفي أكتوبر من العام نفسه بدأ العمل في إنشاء مدينة رحيمة[١] برأس تنورة لإسكان الموظفين وأسرهم).

(١) يلاحظ هنا أن شركة الزيت كثيراً ماتستخدم مسمى رحيمة عند الإشارة إلى مدينة رأس تنورة لتمييزها عن مناطق أعمالها (ميناء ومعامل التكرير) والتي تطلق عليها عادة رأس تنورة.



فرضة الخبر عام ١٩٣٦م

ولا شك أن قبيل ذلك كانت الشركة عند بداية أعمالها تقيم الخيام والبيوت الخشبية لسكن موظفيها وتلا ذلك إنشاء اللاينات المزودة بالكهرباء والمبنية من الأسمنت والحجارة المستخرجة من البحر والمسماة (الفروش).

«وفي عام ١٩٤٧م تم الانتهاء من تشييد مبانٍ للجيش والشرطة وقياسي النفط ومساعديهم ومنزل ومكتب لأمير رأس تنورة. وبناء سوق تجاري جديد في المدينة مكون من بنايتين من الطوب تتسعان لـ ٢٤ متجرا. وقبل نهاية عام ١٩٤٩م كان التحسين والتصميم لمواقع مدن رحيمة والعقربية والثقبة قد أنهى جزء كبير منه[١]». «وفي شهر أكتوبر عام ١٩٥٢م بدأ العمل في تخطيط مدينة رحيمة قرب رأس تنورة. حيث بدأ الموظفون السعوديون العاملون في شركة النفط والمستفيدون من برنامج التملك في بناء منازل خاصة بهم في المدينة بعد أن تم تجهيز الموقع وإمداده بالمرافق والخدمات. كما تم في العام نفسه تخطيط مماثل لمدينة أبقيق[٢]».

---

(١) عبدالله ناصر السبيعي ـ المرجع السابق ـ ص١٦٥ ـ ١٦٦.
(٢) عبدالله ناصر السبيعي ـ المرجع السابق ـ ص١٧١.

إضافة إلى المباني التي تم تشييدها في أواخر الأربعينات الميلادية كان يوجد أيضًا عدد قليل جدًّا من البيوت المبنية بالبلوك مثل بيت صالح خطاب وبيت أديب مكحل وغيرهم وقد تلا ذلك البدء في عمليات البناء والتشييد عن طريق القروض التي تمنحها شركة الزيت. ويعود تاريخ أول منزل يبنى في مدينة رأس تنورة لعام ١٩٥١م ضمن القروض المستفيدة من برنامج التملك.

علما بأن برنـامج تملك البيوت وضع موضع التنفيذ عام ١٣٧١هـ (١٩٥١م) عندما تم منح أول قرضين ضمن مشروع التملك. وقد وقعت أول اتفاقية لشراء بيت ضمن هذا البرنامج في ٢٧يوليو ١٩٥١م. وقد بنى ذلك البيت في الخبر.

وأشارت جريدة قافلة الزيت في العدد الصادر في ١٣٨٧/١/٢٩هـ. إلى أنه (بلغ مجموع القروض منذ بدء البرنامج حتى نهاية مارس ١٩٦٧م حوالي ٥٠ مليون ريال سدد الموظفون منها حوالي ٢٢ مليون ريال وقد بلغ مجموع ما بنى أو اشترى في منـطقـة الدمام حتى نهاية العام الماضى ١٩٠٧ بيوت، الهفوف ١١٢٥ بيتا، رحيمة ٩٥٩بيتا، الجبيل ٦١ بيتا، القطيف ١٠٣٢ بيتا، بقيق ٣٧٧ بيتا، الخبر ٩٠٦ بيوت، الغربية والوسطى ٩١ بيتا).

ومن ذلك يتضح أن عدد البيوت في مدينة رأس تنورة حتى نهاية مارس ١٩٦٧م حوالي ٩٥٩بيتا ولأن مدينة رأس تنورة من المدن التي ظهرت بظهور البترول فإن تلك المنـازل التي بنيت عن طريق القـروض الممنـوحـة من الشركـة والمستخدم في بنائها الأسمنت المسلح كانت النواة الحقيقة لنشأة المدينة. حيث لم يسبق وجودها سوى بعض المنازل الخشبية (الصنادق) التي بناها موظفو الشركة من السعوديين لأسرهم قبل ظهور برنامج التملك.

ولكن سرعان ماتركوا هذه الصنادق تدريجيًا عند حصولهم على القروض حيث كانت تباع لغيرهم بمبالغ تصل مابين ٥٠٠ ـ ١٠٠٠ريال.

وقد تركزّ البناء الجديد في حينه بوسط المدينة الآن بالقرب من السوق الرئيسي بين الشوارع أرقام ٤٨، ٤٩، ٥٠ وإلى الشمال منها.

وتتميز هذه المنازل بوجود نوافذ على الشارع وعدم وجود الارتدادات الأمامية . وروعي في منح القروض في مدينة رأس تنورة أن يكون الشخص المقترض مضمون الإقامة والاستمرار في العمل بحدود المعقول، وقد حدث مثل ذلك في مدينة بقيق لأنها مرتبطة بصناعة النفط.

وتتراوح قيمة القرض الذي تمنحه شركة ارامكو لموظفيها في البداية ما بين ٢٠ ـ ١٠٠ ألف ريال تسدد على دفعات شهرية تنتهي عادة خلال ١٥ سنة وتتحمل الشركة نسبة ٢٠٪ من قيمة القرض ليسدد المقترض ٨٠٪ من القيمة فقط.

وورد في تقرير شركة أرامكو السنوي المرفوع للحكومة لعام ١٩٥٨م أنه تم عام ١٩٥٨م رصف شوارع بلدة رحيمة بالأسفلت وزودت بأرصفة للمشاة، أما شركة كهرباء رحيمة فيعود تاريخ إنشائها لعام ١٩٥٤م. وتمت توسعتها في عام ١٩٦٠م.



منظر جوي للمنطقة السكنية في مدينة رأس تنورة شهر ٧/ ١٩٦٦م

الفصل الثالث

النواحي الفكرية والثقافية

١ ـ التعليـــم.
٢ ـ الحركـــة الرياضـــية.
٣ ـ صـــور من الماضي.
ـ الحياة الاجتماعية عند ظهور النفط.
ـ تســـميات.
ـ التلفزيـــون.
ـ جمعية إرشاد الفتاة السعودية برحيمة.
٤ ـ المـأثورات الشعبية.
٥ ـ الألعاب الشـعبية.
٦ ـ الأمثـــال الشعبية.
٧ ـ شعراء من رأس تنورة.

١ ـ التعليـــم

يمكن تقسيم التعليم في رأس تنورة إلى قسمين الأول منهما هم أولئك الذين عملوا في شركة ارامكو وتلقوا تعليمهم العلمي والمهني في مراكز التدريب الصناعي التي أفتتحت عام ١٩٥٥م. ومـراكـز التـدريب الحـرفية التي أنشـأتهـا شركـة ارامكو في الخمسينات وكان المتفوقون من الدارسين يتم ابتعاثهم للدراسة الجامعية في الخارج.

والقسم الثاني هم أولئك الذين تلقوا التعليم عن طريق المدارس الحكومية وهو الجيل الجديد وغالبيتهم من أبناء موظفي شركة الزيت.

ويعود تاريخ أول مدرسة ابتدائية أنشئت في رأس تنورة إلى عام ١٣٧٥هـ الموافق ٢٩ أغسطس ١٩٥٥م وهي مدرسة رحيمة الابتدائية الأولى التي أطلق عليها فيما بعد مدرسة أبي العلاء الحضرمي وكان مديرها في ذلك الوقت الأستاذ فرحان رمضان الصالح.

وفي عام ١٣٧٩هـ تم استبدال مبنى هذه المدرسة بمبنى جديد بكامل تجهيزاته وبـه (١٢) فصـلا إضـافـة إلى الملاعب الرياضية. وتلا ذلك افتتاح مدرسة رحيمة الابتدائية الثانية عام ١٣٧٩هـ وهو عبارة عن منزل مستأجر قرب شارع ٤٨ تم الانتقال منه فيما بعد إلى آخر[١] قرب الجامع الكبير ثم أنشيء مبنى متكامل مكون من دورين

(١) المبنى الذي تم الانتقال إليه كان مدرسة لموظفي شركة الزيت وبه أقيم حفل العشاء للمغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز (رحمه الله) عام ١٣٨١هـ.

ويحوي الملاعب الرياضية ـ تم الانتقال إليه واستبدل اسمها من مدرسة رحيمة الابتدائية الثانية إلى مدرسة عمر بن عبدالعزيز الابتدائية وكان مديرها آنذاك الأستاذ جاسم الأنصاري وذلك عام ١٣٨٥هـ.

وبازدياد أعداد الطلبة وتطور حركة التعليم أنشئت أول مدرسة متوسطة عام ١٣٨٢هـ هي مدرسة رحيمة المتوسطة.

ولقد كانت الأنشطة الرياضية الدؤوبة والمهرجانات الرياضية كثيرا ماتقام في هذه المدارس إضافة إلى المسرحيات التاريخية والاجتماعية التي يحضرها عدد غفير من الناس. وارتبط دور الأسرة بالمدرسة ارتباطا كبيرا عن طريق مجالس الآباء والاتصال المستمر بين المدرسة والمنزل كل ذلك أدى إلى تكوين القاعدة الأساسية القوية لجيل المستقبل.

وبالعودة إلى الوراء قليلا وقبل حوالي ١٩عاما وبالاطلاع على خبر ورد في جريدة قافلة الزيت بعددها الصادر في تاريخ ١٣٩١/١١/٤هـ. يمكننا تصور أنشطة مدارس رحيمة وعلاقتها بالمجتمع المحيطة به آنذاك حيث ورد مانصه: «أنه بناءً على دعوة موجهة من إدارة المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة إلى أولياء أمور الطلبة عقدت الجمعية العمومية لمجلس الآباء في رحيمة اجتماعها الأول في مدرسة أبوالعلاء الحضرمي مساء يوم الأربعاء الماضي لانتخاب أعضاء مجلس الآباء للعام الدراسي ١٣٩٢/١٣٩١هـ وقد أستهل الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة ترحيبية ألقاها الأستاذ فرحان رمضان مدير مدرستي أبي العلاء الحضرمي وابن القيم ثم ألقى السيد أحمد سليمان الكهلان نائب رئيس مجلس الآباء كلمة الآباء وشرح فيها أهمية التعاون بين البيت والمدرسة للقيام بالواجب في تثقيف الأبناء ثم بين أهم منجزات الآباء للعام الدراسي المنصرم وتتلخص فيما يلي:

- تأمين خمس برادات للمدارس.
- المشاركة في إحياء المهرجان الرياضي.
- سفلتة أرض الملاعب بالمدارس.
- تشجير وعمل حدائق حول المدارس.

- عرض أفلام صحية وثقافية للطلبة.
- تأمين كتب لمكتبات المدارس.
- كساء (٥٥) طالبا من أبناء الفقراء.

وبعد ذلك ألقى الأستاذ نصرالدين أحمد حماد المشرف الاجتماعي في المدرسة كلمة عن أهمية التعاون الدائم بين الأسرة والمدرسة لإبراز شخصية الطالب وعلاقته الإنسانية في المجتمع وأهمية التربية الإسلامية من الناحية الخلقية. وبعدها جرى انتخاب ١٦ عضوا لمجلس الآباء أربعة عن كل مدرسة وهم السادة:

- عن مدرسة رحيمة المتوسطة النموذجية: محمد حسن الدريعي، عبدالرحمن عبدالمحسن الباحسين، عبدالله حمدان، محمد سريع.
- عن مدرسة أبي العلاء الحضرمي: عبداللطيف حمد السليم، برجس الشبرمي، فرج فهد الحصان، مساعد شداد العتيبي.
- عن مدرسة عمر بن عبدالعزيز: أحمد سليمان الكهلان، يحيى قميش اليامي، عسكر شارع الشيباني، سويلم الحربي.
- عن مدرسة ابن القيم المسائية: سعد سعيد الدوسري، علي حميدة صالح، سليمان فائز الفائز، عبدالله محمد الغامدي.

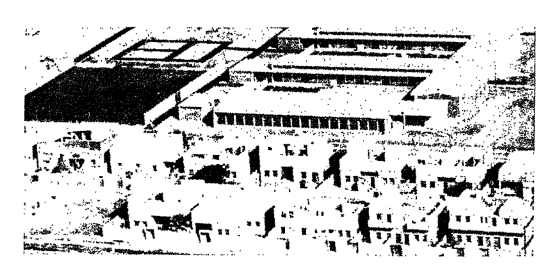
ولا شك أن ذلك يبين مدى حرص الآباء على تعليم أبنائهم والمساهمة بكل مايؤدي إلى هذا الهدف من مال وجهد لما فيه رقي وطنهم.

وقد بلغ عدد الطلبة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ٢٩٣٣ طالبا وذلك للعام الدراسي ١٤٠٩هـ[1].

منهم ٢٧٣٠ طالبا سعوديًا. بينما بلغ اجمالي عدد المدرسين ١٨٠مدرسا منهم ٩٦ من السعوديين.

---

(١) الاحصائية الصادرة عن إدارة التعليم لعام ١٤٠٩هـ.



صورة لمدرسة بنات رحيمة وذلك عند الانتهاء من بنائها في أوائل الستينات الميلادية

ومن الذين كان لهم السبق في حمل رسالة التعليم في رأس تنورة من المعلمين الأوائل. وكانت لهم لمساتهم الجليلة على ماوصل إليه التعليم على سبيل المثال لا الحصر (فوزان عبدالرحمن الحمين، جاسم الأنصاري، إبراهيم صالح الحميد، فرحان رمضان الصالح، محمد سعيد، سلطان راشد (توفى)، عبدالرحمن السيد، سعد عطوة، تركي الطحيني).

أما تعليم الفتاة فقد بدأ مشواره مبكرا حيث تم إنشاء أول مدرستين ابتدائيتين للبنات بالمنطقة الشرقية من قبل شركة ارامكو الأولى منها في مدينة رأس تنورة وهي مدرسة رحيمة الابتدائية للبنات وتتكون من اثنى عشر فصلا دراسيًا والثانية مدرسة البنات الابتدائية الرابعة في الخبر وتضم اثنى عشر فصلا وذلك عام ١٣٨٣هـ. وتوالى بعدها افتتاح مدارس البنات في رأس تنورة ليوجد عدد كبير من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي يتخرج منها سنويًا مئات الطالبات وليتجهن بعد ذلك نحو إنهاء الدراسة الجامعية ويساهمن في رقي وطنهن وفقا لما حثت عليه الشريعة الإسلامية الغراء والتقاليد الاجتماعية.

٢ ـ الحركة الرياضية

عموما فإن رأس تنورة عرفت الرياضة قديما عن طريق شركة الزيت العربية التي جلبت كثيرا من الألعاب الرياضية خاصة كرة القدم التي مارسها كثير من موظفيها وذلك «بـدءًا من عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م. إذ شرع عمال شركـة النفط من السـودانيين والصـوماليين بممارسة هذه اللعبة في أوقات فراغهم فكان أن أخذها عنهم زملاؤهم السعـوديين. ومن ثم بدأوا في تكوين الأندية الرياضية وبخاصة في المدن الرئيسية. فتأسست أندية الهلال والنهضة بمدينة الخبر والاتفاق والشباب بمدينة الدمام وفريق التآلف برأس تنورة وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية برزت فرق رياضية محلية كونها هواة كرة القدم من سكان المنطقة لاسيما العاملين في شركة النفط ومن أبرزها فرق الهلال والنهضـة والشبـاب والشرار والملكي والنيل والاتحـاد في مدينـة الخبر، وفرق الاتفاق والنهضـة والشعب والسعـودي والأهـلي في مدينة الدمام وفريق اتحاد الجبيل بالجبيل والتعاون وهجر والملكي وشباب المبرز بالإحساء. وفريق التآلف في رأس تنورة وفريق النسور في سيهات وفريق الكوكب والوحدة في الظهران وفريق النصر في مدينة بقيق[1]».

«وقد بدأت هذه الفرق بالبروز بشكل ملحوظ عام ١٩٤٥م إذ وجدت أيضًا أندية أخرى واكبت بداية ظهور هذه الفرق مثل فريق الإيطاليين في العزيزية وفريق الترسانة وفريق الصومال وفريق الهنود في الظهران ثم الكوكب والفتح في الظهران وهما أول فريقين سعوديين تأسسا في منطقة الظهران[2]».

ولقد أقيمت كثير من المباريات الودية بين هذه الفرق وكثيرا ماكانت فرصة زيارة البواخر الكبرى تستغل في لعب مباريات ودية مع أفرادها.

«أما أول دوري أقامته شركة الزيت العربية فقد بدأ عام ١٩٥٢م شارك فيه عدد من الفرق الرياضية بالمنطقة. كان من بينها النهضة والهلال من الخبر والأهلي والصومال

---

(١) عبدالله ناصر السبيعي: اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية، الطبعة الأولى ص٢٠٧ـ٢٠٨.

(٢) مجلة قافلة الزيت عدد ذو القعدة ١٣٨٦هـ ـ ص ٢٨.

والـترسـانة من الظهران وفريق المطار وفريق الإيطاليين بالعزيزية[1]» إضافة إلى فرق شركة الزيت في مناطقها الثلاث الرئيسية رأس تنورة والظهران وابقيق.

«وبعـد تأسيس أول اتحـاد رياضي في البـلاد بالمنـطقـة الشرقية عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م. ووضع القانون الأساسي له شكل عدد من اللجان الرياضية في الدمام والخبر والاحساء ورأس تنورة والقطيف كهمزة وصل بين أندية المنطقة والاتحاد الرياضي[2]».

واستمر إقبال الناس على هذه اللعبة الجديدة حيث يمارسونها بعد الانتهاء من أعمالهم وذلك في الملاعب التي وفرتها لهم شركة النفط. وزودتها بالأضواء الكاشفة التي تضـاء ليلا حيث يستمـر اللعب بها إلى وقت متـأخر. كل ذلك انعكس على الحياة الاجتماعية آنذاك ولقد تغنى عدد من الشعراء بالأبيات النبطية التي تحكي واقعهم ومما قيل قصيدة لأحدهم يقول مطلعها.

هنـيتـنـا بالهـنـى عماش ... ما شاف ضيان تنـورة
ومـادش لم الحسا بقـراش ... ولا شاف لعـابـة الكـورة

وأخرى يقول مطلعها:

لا جيت من نشـدوا عنـا ... قل له ترانـا بتـنـورة
قله ترانـا تميدنـا ... كلن يولـع بدافـورة
ترى الـبـحـر قبلة عنـا ... بديار لعـابـة الـكـورة

وبعد مرور حين من الزمن بدأ العمل على إنشاء ناديين في رأس تنورة هما نادي العلمين ونادي الإشراق. وكان يخص كل منهما مبنى إداريًا يحتوي على بعض الألعاب

(١) مجلة قافلة الزيت ـ عدد ذو القعدة ١٣٨٦هـ ـ ص٢٩.
(٢) عبدالله ناصر السبيعي ـ المرجع السابق ـ ص٢١٠.

الترفيهية ومسرح صغير لإقامة الحفلات والتمثيليات الدينية والفكاهية. بالإضافة إلى ملعبين مصممين على طريقة حديثة إلا أنه لم يكن مزروعًا وبه مدرجات تسع حوالي ألفي شخص ويضاء ليلا عن طريق كشافات قوية الإضاءة موزعة في أنحاء الملعب.

أما عن الناحية المالية لكل منها. فقد كانت تدفع اشتراكات يساهم بها أعضاء النادي من لاعبين وإداريين تنفق في أوجه الصرف المختلفة مثل إيجار المبنى والملابس الرياضية وتنقلات اللاعبين.

وكان من ضمن اللاعبين في نادي العلمين الذين كان لهم الأثر الكبير في إنشائه محسن آل شبر، الحميدي بخيت، عبيد حسن الدوسري، مقبل فهد القعود، مرتضي حسين آل شبر، محمد مطلق الخالدي، محمد الدويره، حسن مجدل القحطاني، بداح مجدل القحطاني، محمد مجدل القحطاني، على بورويقن، علي مجمل، عبدالكريم سالم خميس، حسن الخاطر، أديب سعد جمعة، سعد الذواد، أحمد خلف (توفي)، حسن طراد، سعد الغنام، محمد الغنام، هلال خليفة، بخيت سالم، حسين نايف، محمد حسن خجا، عبدالرحمن شمروخ، نادر سعود الشمري.

أما نادي الإشراق فمن اللاعبين المؤسسين علي محبوب، إبراهيم أبوسمرة (توفي)، علي أبوعشوان، ماجد سلطان أبوعشوان، نجيب خجا، محمود خجا، مصطفى السيد، حسن العطوي، خالد السيد، حمدان منير العتيبي (توفي)؛ وظل الناديان فترة من الزمن يمارسان النشاطات الرياضية والثقافية المختلفة تمهيدا للتسجيل في الرئاسة العامة لرعاية الشباب. إلا أنهما لم يستمرا لحلهما قبل التسجيل بالرئاسة.

وفي عام ١٣٩٦هـ ظهرت فكرة إعادة نادي رأس تنورة إلى الوجود مرة أخرى وتم البدء في تنفيذها في حينه. حيث سمي نادي رأس تنورة الرياضي. وكان يضم عدداً من الألعاب الرياضية المختلفة. وبعد أن اكتملت المطلوبات من كافة النواحي تم قيده رسمياً لدى الرئاسة العامة لرعاية الشباب في ١٣٩٩/١١/٢هـ.

ويتكون أعضاء مجلس الإدارة حاليًا من السادة إبراهيم زيد العليق (رئيسا)، محمد صالح الخزيم (نائب الرئيس)، عبدالله ناصر الصانع (أمين صندوق)، صالح سالم خميس (عضو)، هزاع عبدالله الهزاع (عضو)، سليمان فرج الهارون (عضو)، سعود خميس الخالدي (عضو).

ويبلغ ما تم اعتماده للنادي للموسم الرياضي ١٤٠٧هـ مبلغا وقدره ٣١,٠٠٠,٧٧٢ ريال كإعانة سنوية للقيام بكافة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية. بينما بلغ عدد الأعضاء المنتسبين للنادي المشاركين في الألعاب المختلفة ٥٨٨ عضوا وذلك للموسم ١٤٠٧هـ.

علمًا بأنه يوجد عدد من المدربين السعوديين أمثال محمد سعود الشمري وصالح سعد الزوري ومبارك سعد الدوسري، ويرأس النشاط الثقافي والاجتماعي الأستاذ صالح سالم خميس. حيث يتم سنوياً إقامة الندوات الدينية والثقافية والتوعوية. مع المشاركة في أسابيع النظافة والمرور والشجرة عن طريق الكتيبات واللافتات التي يصدرها النادي.

ـ أما النواحي الفنية فتمثل النشاط المسرحي الذي كانت جهوده لايمكن إغفالها في تصوير مخاطر المخدرات وأثرها السيىء في المجتمع. ومن المعارض الفنية التي أشرف عليها قسم النشاط الثقافي معرض الفنان الأستاذ تركي الدوسري والفنان نعيم معمر أكبر حيث احتوى على لوحات فنية جميلة حازت إعجاب الحاضرين. وتوجد فرقة الفنون الشعبية التي تشارك النادي احتفالاته السنوية ومبارياته الكروية.

٣ ـ صور من الماضي

الحياة الاجتماعية عند ظهور النفط

عندما أقيمت معامل التكرير وميناء التصدير أنشىء بالقرب منها خيام متوزعة لسكن العاملين، وكثيرا ما كانت العواصف الرملية القوية عند هبوبها تقتلع تلك الخيام

وكان يقيم بكل خيمة عدد من العاملين حيث يقومون بالطبخ عن طريق استخدام الأخشاب والدوافير التي تعمل بالجاز. ولم تكن الثلاجات قد وردت بعد حيث كانوا يعتمدون على المياه الحارة في الشرب إلا قلة من كبار الموظفين الذين وردتها لهم الشركة خصيصا في أماكن أعمالهم وإقامتهم.

وفي السابق كانت الأجور تسلم في نهاية كل أسبوعين بالروبية، ويتراوح أجر العامل اليومي ما بين نصف روبية إلى روبية واحدة أو بالقروش حيث يتراوح الأجر ما بين ١٥ قرشا إلى ٢٥ قرشا.

وبعد مدة وزعت بطاقات خاصة من أجل تسلم الأجر الشهري بها، وصاحب الحظ الجيد من يكون رقمه هو الأصغر إذ كانت تنقش هذه الأرقام على صفائح معدنية وتوزع على العاملين، وكان كل منهم يسابق الآخر في مد يده في الكيس الخاص بها إذ



منظر جوي لورش الأعمال في رأس تنورة عام ١٩٥٢م

أن عند تأسيس الشركة لم تكن توجد مثل هذه البطاقات فلما كثر عدد العاملين عُمل بها.

أما المواصلات فلم تكن هناك كثير من الطرق قد أنشئت بعد، اللّهم إلا قليلا من الطرق الترابية.

ففي السابق كان أهالي جزيرة تاروت العاملون في رأس تنورة يعودون كل خميس لأهاليهم في الجزيرة عن طريق استخدام الزوارق البحرية ويقطعون بها البحر ويرجعون مرة أخرى لأعمالهم ليلة كل سبت.

ومما تجدر الإشارة إليه أن سكان هذه الجزيرة عندما يرغبون في قضاء حوائجهم في القطيف ينتظرون حتى يحدث الجزر في الجزء الغربي من البحر المحيط بالجزيرة ومن ثم يقطعونه بالقواري التي تجرها الحمير حيث يصل الماء إلى حوالي متر واحد وبعد الانتهاء من أعمالهم يعودون تارة أخرى للجزيرة.

أما العاملون في الظهران فكانوا يستمرون في العمل لمدة خمسة عشر يوما يحصلون بعدها على إجازة يوم ونصف يستغلونها في زيارة أسرهم أو الراحة في السكن الخاص بهم. فأما من كانت أسرهم تقطن مناطق بعيدة فقد كانوا يقيمون بالسكن للراحة. أما أهالي القطيف وقراها ممن يرغبون زيارة أسرهم فكانوا ينتقلون إلى الخبر ومنها ينتقلون في صباح اليوم التالي بالزوارق البحرية إلى القطيف وقراها وكان ذلك يستغرق نهارا كاملا قبل الوصول إلى أسرهم حيث يبيتون ليلة واحدة ثم تبدأ رحلة العودة إلى العمل.

«وقد تم تمهيد طرق الظهران ـ أبوحدرية، الظهران ـ رأس تنورة، والظهران الجبيل في عام ١٩٣٩م والتي تمر بالمدن الساحلية مثل الدمام وسيهات والقطيف وذلك تسهيلا لتنقل العاملين بين تلك المدن كما أستغل إنشاء خط نقل الكهرباء من الظهران

إلى رأس تنورة لتمهيد طريق محاذ له واستخدامه كطريق جديد للسيارات. واستمرت أعمال الصيانة لهذه الطرق وإدخال التحسينات وذلك في السنوات التالية لإنشائها[١]».

أما مهمة نقل العاملين في رأس تنورة فقد أسندت للمقاول السعودي الزواوي من عام ١٩٦٠م حتى عام ١٩٦٥م. وبعده جاء المقاول السعودي الدوسري من الفترة ١٩٦٥م حتى عام ١٩٧٠م. أما الظهران فكان المقاول باخشب يقوم بنقل الموظفين في منطقة الظهران من أعمالهم إلى منازلهم وبالعكس وذلك خلال الفترة من عام ١٩٦٣م حتى عام ١٩٦٩م. وأسندت لمقاول يدعى القطري مهمة نقل الموظفين مابين تاروت والقطيف لعدم وجود طريق بري يربط القطيف بجزيرة تاروت وذلك خلال أيام العطل الأسبوعية والأعياد.



طريق رأس تنورة عام ١٩٤٧م

(١) عبدالله ناصر السبيعي: اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية - الطبعة الأولى - ص٢٣٦.

وكان لاكتمال الخط الذي يربط المنطقة الشرقية بالرياض في عام ١٣٨١هـ دور كبير في تسهيل عملية الانتقال بين مدن المملكة.

فقد استخدمت الشاحنات الضخمة والباصات التي تقطع الطرق المعبدة والترابية فبدأ كثير من الناس في مختلف المناطق بالذهاب للعمل في ساحل الذهب الأسود حيث الدخل الأفضل والفرص المتوفرة. ولكم كان ذلك من الصعوبة فراق الأهل والديرة ومما قيل من قصائد تصور هذه المواقف قصيدة لاحداهن نذكر منها:

سيارة مشحونة لم ظهران	نضت عيال بس عقله تلوحي
أرخصت لك ياغرة العين ومناه	وأرخصت لك يوم كلن يروحي
ما بالجبل ياكود عجز وشيبان	عجز الجبل من طول ليله تنوحي

وقصيدة أخرى للشاعر فهد مطلق الأزيمع[١] يقول مطلعها:

وين أنت يالي تبي ظهران	ترى الوعد رأس تنورة
من فوق ما يصنع النصران	فرت حمر ساطع نوره

«ومما تجدر الإشارة إليه أنه في عام ١٩٤٣م تم تجهيز مهابط للطائرات في كل من رأس تنورة ورأس مشعاب والجبيل وأبوحدرية والظهران وذلك بناء على طلب الملك عبدالعزيز لاستخدامها في حالة الطوارىء للطائرات التي تعبر المنطقة[٢]». «أما بالنسبة للسفن القادمة والمغادرة لميناء رأس تنورة فقد أسست محطة اتصال بالراديو في فرضة الخبر للاتصال بها وربطت بخط هاتفي بالظهران عام ١٩٣٩م[٣]».

أما العلاج فكان يتم في عيادة[٤] شركة الزيت العربية التي ارتبط وجودها مع

(١) من أهالي مدينة حائل. عمل في شركة الزيت العربية عام ١٣٦٨هـ.
(٢) عبدالله ناصر السبيعي ـ المرجع السابق ـ ص٢٣٧.
(٣) عبدالله ناصر السبيعي ـ المرجع السابق ـ ص٢٥٠.
(٤) تقع عيادة شركة الزيت في ذلك الوقت شرق مدينة رحيمة بالقرب من مساكن سلاح الحدود حاليًا. ومبناها عبارة عن عدد من البيوت الخشبية الجاهزة (البرتبلات). ثم الانتقال منها فيما بعد إلى مستشفى حديث مجهز بأحدث المعدات الطبية عام ١٣٧٢هـ.

ظهور النفط وإنشاء ميناء ومعامل التكرير. حيث لم يكن كثير من المرافق والخدمات قد أنشئت بعد في ذلك الوقت. مما جعلها تؤدي خدماتها الطبية لأبناء كثير من المناطق الأخرى وذلك عن طريق الحالات المحولة لها من الديوان الملكي في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله. وكذلك المغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله. إضافة إلى خدماتها الطبية لموظفيها القاطنين في رأس تنورة والمدن والقرى المجاورة كالجبيل وصفوى وأم الساهك وجزيرة تاروت والعوامية وغيرها.

وفي الحالات المرضية التي يصعب علاجها. كان المريض يحول إلى عيادة شركة الزيت في الظهران.

تسميات[1]

كانت جميع سيارات شركة الزيت العربية التي يتم استيرادها من الخارج مطلية باللون الأحمر باستثناء سيارات الحريق المطلية باللون الأبيض وذلك في فترة الثلاثينات والأربعينات الميلادية حيث يتم استيرادها من الولايات المتحدة الأمريكية. الأمر الذي لابد أن يكون قد أثار استغراب المسئولين عن بيع السيارات في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية عند ورود طلبيات الشراء المرسلة من شركة الزيت. وكانت توضع على هذه السيارات أرقام تكتب على السطح بخط عريض وكبير جدًا حتى تتمكن الطائرات في حالة ضياع السيارة في الصحراء من العثور عليها كما تزود باطارات للرمال لم يكن القصد منها عدم غوص السيارة في الرمال إذا إنحرفت عن الطريق. وإنما كيلا تغوص في الرمال وهي تسير في وسط الطريق.

ومن أوائل السيارات التي جلبتها شركة الزيت سيارة نقل حمراء اللون تحمل الرقم (18) وكانت تنطق ون إيت عند الاشارة إليها. مما جعل الكثير من العاملين يستخدمون هذا المسمى (ون إيت) عند الاشارة إلى كل سيارة نقل. فدرجت على ألسن الكثيرين ولازالت تستخدم حتى الآن.

(١) كبار السن من أهالي رأس تنورة.

أمـا كلمـة الـوايت التي يستخـدمها البعض عند الاشارة إلى السيارات ذات الصهاريج المستخدمة لنقل الماء والوقود. فتعود إلى سيارات الصهاريج البيضاء التي جلبتهـا شركة الزيت العربية لأول مرة لاستخدامها كسيارات للاطفاء. فكان كثيرا مايشـار إليهـا بلونها الأبيض المميز الـذي ينـطق باللغـة الإنجليزية وايت. فأصبح العاملون بشركة الزيت العربية يستخدمون هذا المسمى عند الاشارة إلى كل سيارة ذات صهريج فدرجت على ألسن الكثيرين. خاصة وأن هذه السيارات تعتبر من أوائل السيارات التي دخلت المملكة.

التلفزيون

يعود تاريخ دخول التلفزيون في المنطقة الشرقية إلى شهر ديسمبر عام ١٩٥٠م عنـدما أقام العاملون الأمريكيون في الظهران محطة تلفزيون خاصة بهم تكاد تغطي أجزاء قريبة من الظهران.

وعندما ازدادت أعمال شركة الزيت بدأت تفكر في انشاء محطة للتلفزيون باللغة العـربية تغـطي كافـة أجزاء المنطقة الشرقية. وأخذت الاستعدادات لذلك بإعلان الشركة رغبتها في توظيف عدد من العرب في أقسام الترجمة وتقديم البرامج والتصوير وكافة مهمات التحرير وغيرها. تقدم لهذه الوظائف مجموعة كبيرة تم اختيار من توفرت فيه الشروط من بينهم.



مبنى محطة تليفزيون شركة الزيت في فترة الستينات الميلادية

وبديء في بث برامج تلفزيون أرامكو باللغة العربية في ١٦سبتمبر١٩٥٧م وكان البث في ذلك الوقت مدة خمسة أيام في الأسبوع أي من السبت إلى الأربعاء وبمعدل ساعة واحدة أو أكثر قليلا وبعد فترة وجيزة أخذت المحطة تبث برامجها كل يوم وازدادت فترة البث إلى أكثر من أربع ساعات في اليوم إلى أن وصلت إلى ٣٦ ساعة في الأسبوع عام ١٩٦٥م ويصل مدى إرسال المحطة في ذلك الوقت إلى ٤٠ ميلا تقريبا. وأول شخص ظهر على شاشة تلفزيون أرامكو القناة ٢، ١٣ هو السيد فهمي بصراوي حيث قدم برنامج البث أثر موسيقى السلام الملكي السعودي وأعقبه السيد عوني أبوكشك بتلاوة آي من الذكر الحكيم وكانت مدة البث التجريبي ساعة واحدة فقط شاهد الجمهور خلالها فيلم جزيرة العرب ثم زيد البث بعد ذلك إلى ٧ ساعات يومية عرضت خلالها الأفلام والمسلسلات العربية علاوة على الأفلام الغربية المدبلجة بالإضافة إلى برامج الأطفال والأسرة والأخبار المحلية والمصارعة الحرة وكرة القدم والأغاني وغيرها.



حكايات طريفة للأطفال ضمن برنامج تليفزيون شركة الزيت في أوائل الستينيات الميلادية

ولقد ازداد اعجاب الناس بهذا الجهاز العجيب حيث كانت رؤيتهم له لأول مرة وكثيرا ماوصلت محطة أرامكو رسائل الاطراء والاعجاب لبرامج التلفزيون بالاضافة إلى حدوث عشرات من الحكايات الطريفة عنه. حيث كان من النساء من كن يتحجبن عند رؤيته. ومن الرجال والأطفال من تجمعوا حوله عند من يملكه منهم فقد ملك عليهم جل وقتهم لتنتهي كثيرا من جلسات المساء والألعاب الشعبية. وأجهزة التلفزيون المستخدمة في ذلك الوقت هي فيلبس وأدميرال. ومن المسلسلات والأفلام التي كانت تعرض ويترقبها الناس قصص والت ديزني، مغامرات جم بوي، الحصان فيوري، الكلب لاسي، الفارس المغوار، بونانزا، عائلة باركلي، جيم وست، الفارس الوحيد، الفارس المقنع، البطل الصغير، بيترقن، الهارب، لوسي، ماوراء الخيال، بيري ميسون ومن البرامج برنامج زاوية الكتب وهو أول برنامج ثقافي عربي يعرض من خلال شاشة تلفزيون شركة الزيت وذلك عام ١٩٥٣م. وقدمه الأستاذ اسماعيل صائب الناظر وبرنامج كلمة السر والسلامة تبدأ بك الذي يقدمه الأستاذ حسن عبدالوهاب ومايطلبه المشاهدون وألوان وسؤال ونغم وصحتك وعالم الكتب والأخبار المحلية الذي عرض فيه توزيع الجوائز على الذين خدموا في شركة الزيت العربية. بالاضافة إلى أفلام المسرح العربي حيث عرضت الأفلام العربية يوميا مثل غزل البنات، سفير جهنم واسماعيل يس في البوليس وشوشو والمليون وليلى العامرية والبؤساء ودموع في الليل وغيرها من الأفلام التي يضيق المجال لذكرها عموما.

ويقوم تلفزيون شركة الزيت بعرض البطولات العالمية في الملاكمة كالتي جرت بين البطلين العالميين جيمي أليس وجيري كووري وعرضت على شاشة تلفزيون أرامكو مساء الأربعاء في ٢٨/٤/١٣٨٨هـ بالاضافة إلى تسجيل وتصوير بعض الفلوكلورات الشعبية والأغاني مثل بمبو سوداني للفنان السوداني سيد خليفة أوضاعت أمانينا للفنان محمد عبده حيث تم تسجيلها في استوديوهات أرامكو بالظهران وكذلك عدد من أغنيات الغوص والسامري لفرق بحرينية وفرقة الدمام للفنون الشعبية.

وفي شهر صفر لعام ١٣٨٧هـ أفتتح صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز ولي العهد محطة إرسال جديدة في الدمام بمبنى محطة الإرسال كخطوة أولى لإنشاء محطة تلفزيون الدمام.

أما محطة تلفزيون شركة الزيت فطبقا للمخططات الجارية لديها في ذلك الوقت أنه عندما يبدأ البث في محطة تلفزيون المنطقة الشرقية مستقبلا فإن الشركة ستعمد إلى الاستغناء تدريجيًا عن البرامج العربية في تلفزيون شركة الزيت، وهو ماتم لاحقا عندما أنشئت محطة تلفزيون الشرقية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن محطة تلفزيون الرياض وجدة بدأت في البث في ١٩/٣/١٣٨٥هـ الموافق ١٧يوليو١٩٦٥م أما البث الملون ففي أول شوال عام ١٣٩٦هـ الموافق ٢٤سبتمبر١٩٧٦م. أما الجرائد والمجلات التي كان لها الأثر التثقيفي والعلمي قديما فهما جريدة قافلة الزيت التي صدر العدد الأول منها في شهر صفر عام ١٣٧٣هـ ومجلة القافلة وكانتا توزعان بالمجان على العاملين بشركة النفط إضافة إلى المجلات والجرائد الأخرى التي كانت تصدر في مدينة الدمام.

جمعية إرشاد الفتاة السعودية برأس تنورة

ورد في جريدة قافلة الزيت العدد الصادر يوم الثلاثاء بتاريخ ١٣٨٧/٤/١٨هـ الموافق ٢٥ يوليو ١٩٦٧م بعنوان جمعية نسائية في رأس تنورة أنه «تفتتح اليوم في رحيمة برأس تنورة جمعية نسائية باسم جمعية إرشاد الفتاة السعودية وسيكون من شأن هذه الجمعية الخيرية رفع مستوى الفتاة السعودية في شتى المجالات، ومساعدة المعوزين من أبناء تلك المنطقة.

وباب الانضمام مفتوح للراغبات بالمساهمة في هذا العمل الخيري. وقد أختير مقر للجمعية في الشارع رقم٤٨، وستكون مواعيد العمل في المقر من الساعة الرابعة حتى السادسة من مساء كل يوم حسب التوقيت الأفرنجي كما يمكن الاتصال بالجمعية كتابيًا على صندوق البريد رقم ١٤ برحيمة».

وتحت عنوان جمعية نسائية في رحيمة أوردت جريدة قافلة الزيت في العدد الصادر بتاريخ ١٣٨٧/٥/٣هـ أنه «تقيم جمعية إرشاد الفتاة السعودية برحيمة يوم الخميس بعد غد حفلة خاصة لافتتاح الجمعية رسميًا في مبنى مدرسة بنات رحيمة، وقد وجهت الدعوة لعدد من سيدات المجتمع في المنطقة لحضور الحفلة. وتتألف إدارة الجمعية من

عدد من سيدات المنطقة ترأسها الآنسة فريزة الاعمى الموظفة في قسم الطب الوقائي في الظهران».

وفي العدد الصادر يوم الثلاثاء ١٣٨٧/٥/١٧هـ الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٦٧م وتحت عنوان جمعية إرشاد الفتاة السعودية تفتتح في رحيمة. أوردت جريدة قافلة الزيت الآتي «افتتحت في رحيمة مساء يوم الخميس ٥ جمادي الأولى أول جمعية نسائية فيها دعيت باسم جمعية إرشاد الفتاة السعودية وقد جرت حفلة الافتتاح في مبنى مدرسة بنات رحيمة وحضرها حوالي ٣٠٠ سيدة من مختلف المناطق. وقد استهلت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم ألقت السيدة منيرة عثمان المبارك كلمة رحبت فيها بالمدعوات وشرحت أهداف الجمعية وبرامجها وشكرت الذين مدوا لها يد العون والمساعدة. ثم قدمت بعض الفتيات تمثيلية لطيفة باسم (أم محمد). دارت حوادثها حول تعليم المرأة فحازت على إعجاب الحاضرات. وبعد ذلك وزعت المرطبات وفتح باب التبرع فبلغ مجموعه حوالي ألف ريال، ويعتبر هذا المبلغ باكورة رأس مال الجمعية.

والجدير بالذكر أن الجمعية تعتمد في مواردها على الاشتراكات وتبرعات الأهالي وريع الحفلات والمعارض التي ستقيمها. وتتكون الجمعية من عضو عامل وهو العضو الذي اشترك في تأسيس الجمعية منذ إنشائها أو تقدم بطلب لذلك وقبل مجلس الإدارة عضويته. وعضو منتسب وهو العضو الذي لا تتوفر فيه جميع شروط العضوية الكاملة ويدفع اشتراكا مخفضا، أما عضو الشرف فهو العضو الذي تمنحه الجمعية عضويتها نظير مايقدمه من خدمات جليلة تساعد الجمعية على تحقيق أغراضها، وقد بلغ عدد العضوات المشتركات حتى الآن ٣١ سيدة أما قيمة الاشتراك في الجمعية فهي ٦٠ريالا سنويًّا، أي بمعدل خمسة ريالات كل شهر، ويحق لكل سيدة في المنطقة أن تنضم إلى الجمعية وتساهم في نشاطها شريطة أن تكون سعودية الجنسية، وللجمعية مجلس إدارة يتألف من السيدة زين خوقير رئيسة، السيدة منيرة عثمان المبارك نائبة للرئيسة، الآنسة منيرة الأعمى سكرتيرة، الآنسة بهيجة الأعمى أمينة صندوق، وثلاث عضوات مؤسسات ويعقد مجلس الإدارة اجتماعا شهريًّا، عدا الاجتماعات الطارئة وقامت الجمعية بتأليف أربع لجان وهي :

اللجنة الفنية

ومهمتها إعداد برامج تعليمية في الأشغال اليدوية والخياطة وتدريب السيدات على مختلف هذه الأعمال أما الفتيات فيدربن على أعمال التدبير المنزلي الحديث ورعاية الطفولة والأمومة والعناية بالمنزل وفنون الطبخ وذلك لإعدادهن للقيام برسالتهن التربوية نحو بيوتهن ومجتمعهن على أكمل وجه.

اللجنة الصحية

ومهمتها رفع المستوى الصحي في المنطقة عن طريق التوعية والزيارات المنزلية والأعمال الوقائية والإرشاد الصحي ومساعدة الأسر الفقيرة في شراء الأدوية اللازمة لأفرادها.

اللجنة الثقافية

ومهمتها رفع المستوى الثقافي لسيدات المنطقة، وإعداد برامج تثقيفية متنوعة وإنشاء مركز لمحو الأمية.

اللجنة الاجتماعية

وتعمل هذه اللجنة على رفع مستوى الأسرة وتبني بعض المشروعات الاجتماعية والخيرية التي تهدف إلى مساعدة أسر المنطقة.

وقد أقامت هذه الجمعية معرضها السنوي في مقرها بمدينة رحيمة يوم الثلاثاء ١٣٨٨/٨/٢١هـ وقد أقيمت بهذه المناسبة حفلة خاصة بذلك حضرتها عضوات الجمعية والمشتركات فيها وعدد كبير من المدعوات. وقد اشتمل المعرض الذي استمر اسبوعاً كاملاً على تشكيلة كبيرة من الملابس وخاصة ملابس الأطفال وعلى بعض المأكولات والحلويات والأدوات المنزلية وخلال أسبوع العرض زار المعرض العديد من السيدات والآنسات في رحيمة فأعجبن بما شاهدن وسررن بما لاقينه من ترحيب المسؤولات في الجمعية. وكذلك اشترين بعض الملابس والأدوات تشجيعا منهن للجمعية للاستمرار في أعمالها الخيرية.

ذلك ما أوردته جريدة قافلة الزيت في عددها الصادر في ٦رمضان ١٣٨٨هـ. أما عدد قافلة الزيت الصادر في ١٣٨٨/١١/١٧هـ فبعنوان محاضرة طبية في جمعية الفتاة السعودية في رحيمة ورد مايلي بالصفحة الثامنة «ألقت الدكتورة منى اصطفيان من قسم الأمومة والطفولة في أرامكو محاضرة عن السلامة في البيت والإسعافات الأولية في مركز جمعية الفتاة السعودية برحيمة وذلك بناء على دعوة الجمعية وقد حضر المحاضرة المشرفات الاجتماعيات في الدمام ومدرسات معهد معلمات رحيمة والمدرسة الابتدائية وطالبات معهد المعلمات وعضوات الجمعية وممثلات عن قسم الطب الوقائي في أرامكو. وتشكر الجمعية الدكتورة منى على محاضرتها وماقدمته من أجل نشر التوعية بين أمهات الجيل الجديد. والغرض من هذه المحاضرة ومثيلاتها تشجيع الأمهات على اتباع أحسن الطرق للعناية بأطفالهن وحثهن على مد يد المساعدة إلى المعوزين في القرى المجاورة».

وعموما فإن هذه الجمعية لم يكتب لها الدوام حيث استمرت سنوات قليلة لتنتهي فيها بعد لظروف خاصة بها.

٤ - المأثورات الشعبية

لقد حملت كل قبيلة معها عاداتها وتقاليدها لتندمج في إطار واحد يمثل الحركة الثقافية والفكرية في رحيمة. فمن نجد إلى الشمال ومن الحجاز والجنوب ومن الخليج رمز العطاء اندمجت العادات والتقاليد لتظهر بمظهر إسلامي ينم عن أصالة أهله ووحدة فكره. ومن العادات والتقاليد نورد الآتي:

العرضة

وهي كما نعلم معروفة لدى الجميع وهي أن تتقابل مجموعة من الأشخاص في صفين متقابلين وقوفا ويرددون الأبيات الشعرية الحماسية التي تحمل تراث الأجداد وذلك في مناسبة الزواج والأعياد والاحتفالات وعادة تكون العرضة في مناسبات الزواج خاصة بأهل العروس والعريس فيغلب عليها طابع القبيلة التي ينتسبون إليها.

أما مناسبات الأعياد فنجد عدة عرضات تقام في ساحة واحدة تجمع بين

عرضات قبيلة يام وقحطان وشمر وعتيبة وبنو تميم والدواسر وغيرهم وقد يجتمعون في خليط مشترك تحمل أثناءه السيوف والبنادق. وتقام الخيام التي يجتمع حولها الحاضرون لتناول طعام العشاء والشاي والقهوة مقرونة بإيقاد النار.

ويلي ذلك بدء الاحتفالات بالعيد وقد أدخلها نادي رأس تنورة ضمن الفنون التي يمارسها.

السامري

وعادة السامري أن تكون له فرق خاصة تدعى في حفلات الزواج والاحتفالات. وفيه تجتمع فرقة السامري في صفوف متقابلة جلوسا ويرددون الأبيات الشعرية والنبطية التي يغلب عليها الطابع الغزلي. وقد يكون من الفرقة نفسها أو من الحاضرين من يأخذه الحماس فيقوم بالقفز في الملعب فيما يسمى بالزار. وهذا الفن يستهوي كثيراً من الشباب الذين يشاركون فيه ويجتمعون له في جلسات خاصة.

الشبة

وهي من العادات القديمة الموجودة في شمال المملكة وتكون بين جماعة واحدة أو قبيلة أو جيران يتناوبون فيما بينهم في مجالس الضيافة الواحد تلو الآخر حيث يقدم المضيف لضيوفه الشاي والقهوة والقدوع مقرونة بالفواكه والخضراوات. وفي رمضان تمتد إلى فترات متأخرة من الليل حيث يقدم فيها الكبسة والتي يطلق عليها أهالي المنطقة الغبقة لتحل عادة محل السحور.

والشبة منتشرة بين كبار السن والشباب حيث لكل منهم شبة خاصة به يجتمعون فيها لتبادل الأحاديث ولعب البلوت ومشاهدة الأفلام التلفزيونية. أما كبار السن فعادة ما يكون الحديث يدور حول أمور الحياة المختلفة وذكريات الماضي.

ومسمى الشبة أخذ من عادات حاضرة أهل الجبل من قبائل تميم وشمر وغيرهم. حيث إن أهل الدار أو المنزل يشبون نارا فتكون داعية للضيف أو الزائر

للقدوم. فيقال فلان شاب أو الشبة عند فلان. وهي دورية يومية أو أسبوعية أو شهرية في أوقات مختلفة قد تكون بعد الفجر أو الظهر أو العشاء.

الرحلات

وهي من العادات المعروفة والتي لازالت تستهوي كثيراً من الناس فيجتمعون لها كعائلات أو جماعات من الشباب أو مجموعات الطلبة وزملاء العمل. وتعرف لدى العامة بطلعات البر ولدي أهل الجبل في الشمال بالقيلة أو الكشتة.

وعادة تكثر الرحلات إلى البر في أيام الربيع والعطل الرسمية عند مصادفة موسم الأمطار واعتدال درجات الحرارة.

ومن البراري التي يذهب إليها الناس عادة بر الظليفين، وبر الخشكاري والرظميات. والبراري القريبة من السفانية والنعيرية. وتتراوح مدتها عادة مابين يوم إلى أسبوعين. تنصب خلالها الخيام وتوقد النيران وتذبح الذبائح ويبدأ الشوي وممارسة الألعاب الرياضية المختلفة بالإضافة الى أن البعض منهم يقومون بالقنص باستخدام الطيور وكلاب الصيد.

القرقعان

ويقوم بها الأولاد الصغار في منتصف شهر رمضان المبارك حيث يذهب الآباء إلى السوق لشراء المكسرات والحلويات بمختلف أشكالها استعدادا للأطفال الذين يطرقون الأبواب في طلبها مرددين:

قرقيع قرقيع قرقيعان
بين قصير ورمضان
عادت عليكم صيام
كل سنة وكل عام
أعطونا اللّه يعطيكم

بيت مكة يوديكم
يوديكم لأهاليكم
يا مكة يا معمورة
يا أم السلاسل والذهب
يا نورة
أعطونا اللّه يعطيكم
اقرنقعوا قرقيعان ياللّه
ويجيب المكدة ياللّه
ويحطها في كم أمه ياللّه
يا شفيع الأمة
سلم ولدهم لأمه
قرقيع قرقيع قرقيعان

ثم يبدأ أهل البيت المطروق بتوزيع القرقيعان على الأطفال الذين يذهبون بعد ذلك إلى منزل آخر وهكذا. . . وعادة يحمل كل طفل معه كيسا مخيوطا خصيصا للقرقيعان. وعند منتصف الليل يعود الأطفال إلى بيوتهم وكل منهم يفتخر بما جمعه.

٥ - الألعاب الشعبية

رأس تنورة واحدة من مدن المنطقة الشرقية التي سكنها أبناء المملكة من أجل العمل في صناعة النفط لذا فإن أهلها ينتمون إلى قبائل شتى تجمع بين مناطق الشمال ونجد والحجاز والجنوب بالإضافة إلى قبائل المنطقة الشرقية. من أجل ذلك فإن الألعاب الشعبية فيها خليط من الألعاب المختلفة في المملكة.

ومما عرف من الألعاب لدى الأطفال من الجنسين الآتي:

الخريطة

وهي أن ينقسم الأشخاص إلى فئتين. الفئة الأولى ترسم على الأرض مربعًا كبيرًا جدًا به خريطة للمكان الذي سوف يذهبون إليه مفصلة برسومات المباني والطرق

والنخيل والأشياء. وبعد ذلك تأتي مهمة الفئة الثانية التي تبحث عن الفئة الأولى وفقا للخريطة المرسومة لتجدها وتفوز بذلك. أما في حالة عدم فهم تفاصيل الخريطة وطرقها فإن الفئة الأولى تعود تارة أخرى إلى الخريطة لمسحها فعند ذلك تعتبر الفئة الأولى هي الفائزة. ومن الطرق المستخدمة في اللعبة أن الفئة التي تبحث عن الأخرى عادة تضع شخصين عند الخريطة لضمان عدم مسحها والقبض على أفراد الفئة الهاربة.

الشكة

يلعبها الجنسان من الأطفال وهي إما أن تكون مكونة من ستة مربعات ونصف دائرة في النهاية أو ثمانية مربعات ونصف دائرة في النهاية وتستخدم في لعبها قطعة من الحصى مربعة وصغيرة أو قطعة من الخزف تسمى القيس.

ففي أم ستة مربعات يبدأ اللعب بأن يقوم الطفل الأول برمي القيس في البيت الأول فيقفز على رجل واحدة محاولا دفع القيس إلى المربع الثاني والثالث حتى المربع الرابع حيث يحق له أن يضع كلتا رجليه ويستريح ويكمل بعدها. كما سبق حتى ينتهي من جميعها ثم يأتي إلى نصف الدائرة الأمامية ويرمي القيس إلى الخلف على المربعات الستة فإذا وقع في أحدها أصبح ملكا له لايحق للاعبين المرور به ويستطيع أن يستريح فيه ثم يواصل اللعب إلى أن يخطيء فيستلم منافسه اللعب أو أحد أعضاء اللعبة ومن الأخطاء التي يعطى الدور فيها للذي بعده إذا لامست رجله الثانية الأرض أثناء اللعب أو عندما يرمي القيس ويخرج خارج المربع المطلوب أو يقع على خط المربع نفسه أو تعدى المربع المطلوب أو خرج عنه فإن دوره ينتهي للذي بعده وهكذا.

أما شكة أم ثمانية مربعات فيقوم اللاعب الأول بحذف القيس في المربع الأول والقفز برجل واحدة إلى المربع الثاني فالثالث ثم برجلين في الرابع والخامس ورجل واحدة للسادس ثم برجلين للسابع والثامن فالعودة بنفس الطريقة فإذا وصل للبيت الثاني ينحني ليأخذ القيس ثم يقفز إلى خارج المربع الأول برجل واحدة ليبدأ بالمرحلة الثانية في المربع الذي يليه وهكذا إلى أن يجتاز جميع المربعات فيقف بظهره في اتجاه الشكة ويرمي القيس إلى الخلف على المربعات فإذا وقع في أحدها أصبح ملكا له ويؤشر عليه ويستطيع أن يقف فيه بكلتا رجليه أثناء اللعب وهكذا.

القلينة

تعمل دائرة على الأرض واللاعب يكون بوسط الدائرة ومعه عصا كبيرة يقوم بضرب العصا الصغيرة بعصاته الكبيرة ضربة قوية وعلى الشخص الآخر أن يلقفها وفي حالة عدم استطاعته فيجب أن يرميها محاولا استقرارها بالدائرة ليكسب إذا وقعت فيها. أما اللاعب الذي وسط الدائرة فيقف متأهبًا للدفاع وعدم السماح للعصا الصغيرة بالدخول في الدائرة فيقوم بضربها بعصاته الكبيرة التي بيده ليبعدها بعيداً لكسب أكبر مسافة لصالحه عند عملية قياس البعد عن الدائرة ويحق لأكثر من لاعبين الاشتراك في اللعبة.

طاش ما طاش

وهي لعبة ودية تؤخذ فيها قارورة البيبسي المصنوعة من الزجاج فيقوم أحدهما بخضها عدة خضات ليقول لخصمه طاش أو ما طاش أي عند فتح القارورة هل تفور ويخرج ما فيها من البيبسي خارج القارورة (طاش) أم لا (ما طاش). فيختار الخصم إحداها فتفتح القارورة والفائز من يصح قوله. وهي لعبة حماسية قد يشترك فيها مجموعة من الأشخاص والكل منهم يدلي برأيه في ذلك.

الدحروج

وهو عجلة الدراجة بعد أن ترمى تؤخذ منها القضيب الدائري المحيط بها بعد رمي البلاستيك والحدائد المتشابكة التي بداخله. فيقوم الأطفال بوضع عصا يابسة في وسط العجلة ثم يدفعها إلى الأمام للعب بها وقد تتسابق مجموعة من الأطفال في دفعها حتى خط النهاية وتتطلب سرعة في الجري ومهارة في استخدام القضيب الحديدي أو العصا خاصة في الأماكن الضيقة.

التصويب في الماء

ويؤتى بعلبة كبيرة ارتفاعها شبر ونصف وتملأ بالماء بعد وضع علبة صغيرة جدًا مغلقة من أسفل مفتوحة من أعلى في وسطها فيبدأ اللاعبون بالتصويب بالقطع

الحديدية الدائرية والخفيفة لإدخالها في وسط العلبة الصغيرة والفائز من يستطيع إدخال أكبر عدد ممكن في العلبة المحاطة بالماء.

الصقلة

وهي نثر الحصى ثم لقفه الواحدة تلو الأخرى مفردة ثم البدء بلقف الإثنتين معا. وبعد ذلك الثلاث وهكذا حتى الانتهاء من لقفها جميعها دفعة واحدة.

الدوامة

وهي قطعة خشبية بطرفها مسمار صغير تلف بخيط متين لفا دائريًا وترمى بعد مسك طرف الخيط باليد على الأرض في وضع رأسي لتبدأ الدوران ويتفنن اللاعبون في إبقائها مدة طويلة في الدوران أو برميها إلى أعلى والتقاطها براحة كف اليد للدوران عليها وهذه الطريقة صعبة جدًا وتحتاج لمهارة عالية.

عظيم سرى

وتلعب بالليل حيث تؤخذ قطعة عظم فيرمي العظم أحد الأطفال ليبدأ الباقون البحث عنه فمن وجده فهو الفائز.

المطارع

وهو أن يتقابل الخصمان ويبدآن بالتماسك بالأيدي وتثبيت بعضهم البعض مع الدفع الشديد ويحاول كل منهما أن يطرح منافسه ويكون الفوز لمن يطرح خصمه على الأرض.

المسابق

وهي أن يجتمع مجموعة من الأولاد ويصطفون في نقطة البداية وينطلقون بعد انتهاء العد إلى ثلاثة نحو نقطة معينة والفائز من يصل الأول ومن ثم تبدأ المنافسة بين أفضلهم في الجري ليتم اختيار الفائز الأول في السباق وقد يكون الجري أحيانا للخلف ومن يصل أولاً فهو الفائز.

التيـــل

وهي مادة مستديرة تصنع من الطين أو الحجارة قديما أو الزجاج أو الحديد ومنها الكبيرة والصغيرة والثقيلة والخفيفة. ولها طرق عديدة في اللعب سواء عن طريق صفها بخط مستقيم متساوي واللعب عليها أو عن طريق القذف والرمي أو طريق الحفر وتسمى الكوينة وكذلك الطرة كتبة.

لعبة الحصى

وهي أن يُقسم اللاعبون إلى فريقين كل فريق مكون من ثلاثة أشخاص يوضع لكل فريق ثلاثة أهداف عبارة عن أحجار عريضة ونحيفة تثبت في الأرض تثبيتا خفيفا وعلى خط مستقيم ويفصل بين الفريقين مسافة طويلة فيبدأ كل منهما بالرمي على أحجار خصمه ويتناوب الفريقان الرمي بالترتيب والفائز من يستطيع إصابة الأحجار الثلاثة لخصمه وإيقاعها على الأرض ليبدأ فريق آخر باللعب مع الفائز وهكذا.

الصــيد

ويستخدم في الصيد الفخاخ وبنادق الشوزن والساكتون ومن الطيور التي توجد في المنطقة السِّمان والقماري والحجل والقطا والحمامي والرماني والأم دقي والأشول والخضيري والصعوة والدخلة والحسيني والأشول والشرياص والبط والغراب والخطافي والهدهد والبلابل والعصافير وطائر النورس ومما ساعد على وجودها أن المنطقة بها عيون المياه الطبيعية وأشجار النخيل وبعض الشجيرات البرية بالإضافة إلى إحاطة البحر لرأس تنورة من ثلاث جهات كل ذلك ساعد على وجود هذه الطيور علما بأن بعضها من الطيور المهاجرة والعابرة.

وعموما فإن الألعاب الشعبية التي تزخر بها مدينة رأس تنورة كثيرة ويطول المجال لحصرها ومنها على سبيل المثال الصبة والدامة ودرياهوه وأول ياتيس والقفز والحرامية والعسكر والطاق طاق طاقية وغيرها.

٦ ـ الأمثال الشعبية

- أمر الله شق القربة.
- اللي مايخاف الله ينخاف منه.
- الأرزاق في الأسواق.
- باب يجي منه الريح سده وأستريح
- بساط أحمدي
- جاء يكحلها عماها
- جزاء المعروف سبعة أكفوف
- جلد مهو جلدك جره على الشوك
- جبتك عون طلعت فرعون
- حلاة الثوب رقعته منه وفيه
- حشر مع الناس عيد
- خالف تعرف
- رزة والبطن فاضى
- راس ماله أم عياله
- زي بيضة الديك
- زي الغراب قلد مشية الحمامة وضيع مشيته
- سحاب صيف
- شوط بقرة
- شيء بلاش ربحه بين
- شعرة من جلد الخنزير فايدة
- صام يومه وأفطر على ثومة
- طالع وجه العنز وأحلب لبن
- طرار ومتشرط
- عنز بدو طاحت في مريسة
- عادت حليمة لعادتها القديمة

- عذر البليد مسح السبورة
- قال صفوا صفين قالوا حنا إثنين
- قصقص طيرك لا يلوف بغيرك
- كل طقة بتعليمه
- كل طير يشبعه منقاره
- كل ساقط وله لاقط
- كل أكل الجمال وقم مع أول الرجال
- كلٍّ يقرب النار لخبزته
- كثر الطق يفك الحديد
- كل اللي يعجبك وألبس مايعجب الناس
- كريم من مال غيره
- كل تأخيرة فيها خيرة
- كثرة التكرار تعلم الحمار
- كلٍّ يرى الناس بعين طبعه
- لا هم مثل هم العرس ولا وجع مثل وجع الضرس
- لا كثرة النواخذة طبع المركب
- لا بغيت تحيره خيره
- لا فات الفوت ماينفع الصوت
- لو تطرد طرد الوحوش غير رزقك ماتحوش
- لأجل عين تكرم مدينة
- لو فيه خير ماخلاه الطير
- لا طاح الجمل كثرت سكاكينه
- لا تدخل عصك في اللى مايخصك
- لو حطيته على الجرح يبرأ
- لاقيني ولا تغديني
- لاكبر ولدك خاوه
- من شاور ماعطى

- مايمدح السوق إلا من ربح فيه
- من حبته عيني ماضامه الدهر
- من سأل ماضاع
- ما تشوف خيري لين تجرب غيري
- مال البخيل يأكله العيار
- من برى الله الله . . ومن داخل يعلم الله
- مايعرف كوعه من بوعه
- مهي كل مرة تسلم الجرة
- ماعنده إلا قمل ثوبه
- مايوجس النار إلا رجل واطيها
- ماوراء الصبر إلا القبر
- من طول الغيبات جاب الغنايم
- مزحة برزحة
- من سبق لبق
- من طق طبله قال أنا قبله
- ما يضيع حق وله طلاب
- ما في البلد إلا هالولد
- معلقة لا هي متزوجة ولا هي مطلقة
- هدة سلقة
- وش حدك يامسمار قال المطرقة
- وين أذنك ياحبشي قال هذي هي
- وين عاقلكم يالفلان قالوا هالشايب المحدد
- وش درى الثور إني عنتر
- وجه تعرفه ولا وجه تنكره
- يا خال أبوي حك إظهري
- يا من شراله من حلاله علة
- يد ما تقواها صافحها

- يا شين السرج على البقرة
- يقاقي ولا يلاقي
- يبيع الخبز على الخبازين
- يوم شاب ودوه الكتاب
- يوم لك ويوم عليك ويوم كفاك الله شره.

٧ - شعراء من رأس تنورة

تزخر مدينة رأس تنورة بعدد من الشعراء الذين أثروا الحركة الأدبية بالمنطقة حيث حملت قصائدهم عدداً من الصحف والمجلات السعودية والخليجية أمثال الشاعر فهيد سلطان التميمي وسعود الشبرمي وعدنان الخاطر وصالح درهم اليامي وفهيد محمد عقل التميمي وفيحان محمد الشريف وفهيد الجفال ويوسف الشمري وحمود مشعل الرشيدي.

ولم يكن هؤلاء الشعراء الشباب إلا امتداداً لمن سبقوهم من الشعراء الأوائل في مدينة رأس تنورة الذين تغنوا بواقعهم الاجتماعي عند ظهور النفط. فمنهم من نظم القصيدة باللغة العربية الفصحى ومنهم من ينظم الشعر النبطي متطرقين لأبواب عديدة من الغزل والنصيحة والرثاء والمدح وعدد من القصائد الوطنية.

وفيما يلي نتحدث عن بعض الشعراء ونورد نماذج من أشعارهم:

١ - الشاعر فهيد سلطان التميمي

وله إسهامات عديدة في مجال الشعر النبطي نشرت في عدد من الصحف والمجلات السعودية والخليجية وقد نظم الشعر في سن مبكرة متطرقا لأبواب عديدة من أبواب الشعر إلا أنه أخيراً اتجه نحو شعر النصيحة والموعظة. يمتاز شعره بالسلاسة والقدرة على التصوير يعتبر من شعراء المنطقة الشرقية الأوائل من الشباب في مجال الشعر النبطي ومن شعره:

ما اقدر أعيش الواقع المر بسكات   غصب علي.. من جور الأيام ضايق

بيني وبـين أفراح عمري مسافـات
تعـوقـني بالحـيل عنهـا عوايق

شيبـي وهمـي والـضلوع الـنحيلات
من غربـة بالـعـمـر مابـه وفـايق

غربـة عمـر. . منهـا الجوارح عطيبات
ولأجـل الـرجـاء جربت كل الـطرايق

ورد الأمــل في زحمـة اليأس مامــات
يجيبه دمـع به رمـوش غرايق

جداي أجـاوب صرخـة العمر بآهات
مادام قلبـي من عنـا الـوجـد ذايق

يالـيت خلي راح مع فايت فات
أقـفـا ولا شب بضـمـيري حرايق

أقفـا عن أطـلال بقت به علامـات
جو الهـوى فيهـا من أعـوام رايق

يوم اعتـذر وأرسـل على الخـد عبرات
الحـق على جرح الـضـمـاير لحايق

مظلوم من حكم الـظروف الصعيبات
والا حبـيب الـروح ماكـان بايق

وحـكـم الـزمـن خلا حياتي بماسـاة
ولاني وحـيد الجـرح بين الخـلايق

وأخرى تقول:

لا تدعـي لي بالـوفـا وأنـت كذاب
خايف تضيع أيام عمـرك حسـايف

إنت الـذي بيحت سدي للأجنـاب
وأنـا أحسبنـك من خيار الـولايف

خدعـتني وأصبحت مبـلي ومنصـاب
في حبـك الـلي كل دربـه كلايف

حب مثـل حبـك يسبب لي أتعـاب
ويجعـل دمـوعي فوق خدي ذرايف

منـول طيفـك عن الـعـين ما غاب
وحـبـك على كل المخـالـيق نايف

والـيوم ابـا انهي سيرة الحب بعتـاب
وانسـاك. . وانسى كل ذيك الطرايف

عن حبـك المـزعـوم سكـرت الأبواب
جعله يعـرض للفنـاء والخسـايف

لا يمكن أرجع لك ولو قلت الأسباب
ولـيتى معـك ماعشت في حلم زايف

ومن شـعره أيضًا:

كيف أعـبر عن شعـوري في نجاحك
وفـرحـتي فوق المـعـاني والحـروف

صادق الفـرحـة يتـوجهـا انشراحـك
جعـل شمسـك مايراودهـا الكسـوف

الأمـل مازال بالـدنـيا سلاحـك
كيف يالـغـالي تحديت الـظروف

فرحـتي قمـة سرورك وارتـيـاحـك
وحبـك بوسط الحشـا يعـزف عزوف

بين ضحكـاتـك وهمسـك مع مزاحك
حلم بتـحـقـيقـه الـدايم شغـوف

مدرستــك الفـاضلة ناتـج صلاحـك ... كونتــك إنســان بإحساسـك عطوف
ترتجــي بالــعـلم لو تبـني صراحــك ... ما تواجـه مقــبــل أيامـك بخـوف
في سبيل العلم لو تنــزف جراحــك ... الجــهــل مقـتـول في حد الـسيوف
ولــو زعلت اشري بعــبراتي سماحـك ... ياولــيف كامــل بكــل الـوصـوف
وكيف أعـبر عن شعوري في نجاحك ... وفــرحــتي فوق المــعــاني والحــروف

وله كذلك بعنوان عذب الهوى:

لو يشيب الــرأس من طول إنتـظاري ... حبــك الـدايم بقــلبـي مايمـوت
ولــو جميع النــاس تقف في مســاري ... زارع حبـك بخـفـاقـي نبـوت
دام حبـك مصـدر الفـرحـة شعـاري ... مقـبــل الأيام بإخــلاصي ثبـوت
ولــو بصـمـتـك ينـقلب ليلي نهاري ... وعن سنا وصلك طغى غيم السكوت
لك علي أرضيك وأجهـر باعتــذاري ... وأطـلب الله يجعــل أيامــك بخـوت
جنــتي في كون حبــك وانـتـصــاري ... لا شريت رضــاك والفــايت يفــوت
للوفــاء في جنــة أحــلامــك مواري ... وأنـت ياعــذب الهــوى للقلب قوت
حبــك الــلي مابـنـيتـه باختـياري ... يعتــلي لو تصبــح أفكــاري شتـوت

وقصيدة أخرى تقول:

مع سكــون الــليل والجــو الـلطيف ... هب ريح ذوب أوراق الــشــجــر
واكـتـسى وسط الحشــا هم كثيف ... واختفى سحر الورق.. واذوى الزهر
اختفى.. ودمعي رثــا الحب العفيف ... فوق أكــفــان الأمــل ثار الخـطر
بليل حزني صارت الـظلمـة تخيف ... الــقــدر مكــتــوب مافــاد الحــذر
كيف يصبــح جونــا المــزهـر خريف ... كيف أعيش العمــر في حلم إنــدثـر
كيف يمـحــل عاذلي بأجمــل مصيف ... كيف بدل فرحــة أيامــي كدر
لو فهــمــني سلوتي.. أغــلي ولـيف ... ماتــركــني بين حزني.. والــقــهـر
كان لي.. في قســوة أيامــي نصيف ... وافي بالحــب.. ماعــمــره غدر

أما قصائده التي اتجه لها أخيرا في مجال النصيحة والموعظة واقتصر شعره عليها

فهي عديدة ومنها:

في طريق النور وآيات الهدى أنقذ النفس العزيزة من ذنوبه
قبل مايمضي ثمن عمري سدى والدقايق تالي العمر محسوبة
عمري بدنياي مجهول المدى والدنية دنيتي دايم لعوبه
في سرابة توهم لدرب الردى كيف اصدقها وهي دايم كذوبه
لا ذكرت الخالق إحساسي بدى وصرت أحس بلذة إيماني عذوبه
فرحتي من يوم جاوبت الندى يوم أعاهد خالق الدنيا بتوبه
فرحتي مازال تأثيره صدى عن فؤادي ماضي الوقت محجوبه
طير سعدي في سما الدنيا شدى وكل نفس ترجي الخالق كسوبه

ومن إسهاماته أيضًا في مجال التوعية بأضرار المخدرات القصيدة التالية:

القافلة فيها النصايح والعبر واعسى المدمن من إدمانه يتوب
عاش منهو في مسيرتها أمر راعي البيضاء ومنهو له ينوب
أبوفيصل لأجل راحتنا سهر حبه الصادق سكن وسط القلوب
ياشباب أرجو تردون النظر لا تراود جيلكم شمس الغروب
لا تضيعون إحذروا درب الخطر خوفو الله كيف تقوون الذنوب
إحذروا شرب المخدر والسكر واحذروا عشرة ضعيفين القلوب
حاربوا شرب المخدر في جهر أعلنوها حرب في كل الشعوب
الفتاة أحلامها لا تندثر زهرة خايف بغفلتكم تذوب
تشتكي والدمع من عينه عبر من سفركم صار يلفحها الهبوب
خبروني وش جنيتو بالسفر لم ناس مايعرفون الوجوب
يزرعون الوهم بقلوب البشر صادق المعنى بواقعهم كذوب
سمهم في ساحة الكون إنتشر مايلده كود فراج الكروب
بعضكم ضيع ثمن عمره هدر في هوى نفسه مشى كل الدروب
الكآبة والتوتر والسهر والسفاهة ماتعوض بالحبوب
وكل مدمن عايش عمره كدر وعن طريق الحق والخير محجوب

٢ ـ الشاعر سعود الشبرمي

وهو شاعر جيد ومتمكن يمتاز شعره بالقوة والبساطة معا. نشر له العديد من القصائد في جريدة اليوم والجزيرة والرياض ومجلة اليقظة والمجالس الكويتية وأذيع له منها في بعض برامج الإذاعات الخليجية.

ومن شعره:

قالـو لي مغـرورة على النـاس بالحيل ... قلت الـغـرور لمثـلهـا حيل لايق

عين المـهـا محبـوبـتي شمعـة الجيل ... من مثـلهـا ربي خلق بالخـلايق

أم الـعـيون الـفـاتـنـات المـظالـيل ... منهـا مزاجـي طول الأيام رايق

الـلي عطاهـا كمـل الحسن تكميل ... جمالها عن باقـي الـنـاس فايق

الـغـير أشـوفـه في عيوني تماثـيل ... ما هز قلبـي لو مجرد دقـائـق

نستـني حزني والـشـقـا والـغـرابيل ... كانت وهم بس أصبحت لي حقـايق

صارت بعـمـري للسعـادة مداهيل ... ومـاضى التعـاسـة ولعت به حرايق

ما صرت أعـاني بالسهـر وحشة الليل ... نعـمـة من الله والمـحـبـة وفـايق

تطمـني ما أسمـع الـقـال والـقـيل ... بآخـر الـعـنـقـود.. لا لا تضـايق

وأخـرى تقـول:

نعـمـة الـنسيان في حبـك عديمـة ... لو بغـيت أنـسـاك نسيانـك محال

لا نويت أنـسـى ليالـينـا الـقـديمـة ... إرتـعش لك قلب مجنـونـك ومـال

كم أحـاول حيل ـ بصرار وعـزيمه ... واتـضـح لي درب تفـكـيري خيال

كل ذكـرى حبـنـا كانـت أليمـة ... باقـية في ذات محروم الـوصـال

لا سألت القلب حبـك وش يديمـه ... قدرة الله ـ قال مافـيهـا جدال

عيب نفسي رغـم تجريحـك حليمـة ... تستـلذ الـصـبر لو طال المـطال

ليت دارك يا معـذبـني رحـيمـة ... ليتـني في واحـتـك الـقـى ظلال

حبـك الـلي تل قلبي من صميمـه ... استقـر.. وصـال في روحي وجـال

وش مصـيري ياشفى الـروح السقيمة ... لي رجـاء.. إنـك تجاوب ذا السؤال

أما قصيدته في أطفال الحجارة فيطالعنا منها:

تمتعوا في باس طفل الحجارة ... يبي يجدد «بالحجر» يوم حطين
رفض يعيش الظلم في وسط داره ... رام المعزة في حياته عناوين
يصرخ قهر يبي يرد إعتباره ... لا ما يساوم موطنه بالملايين
لجل الوطن الموت أصبح شعاره ... ضحى بنفسه والسبايب فلسطين
مهما نزف دم الشرف والطهارة ... إيمانه أقوى من سلاح الملاعين
ما غير الردع الجنوني مساره ... غايات نفسه في صموده براهين
عيا ايتراجع عن صرامة قراره ... ما يستمع تنديد لندن وبرلين
ناوي من الانذال يأخذ بثاره ... اللي عثوا بالقدس ما راعوا الدين
يهود عاشت بالدنس والدعاره ... حرام تسكن في بلاد الشريفين
متى على الله ينكتب انتصاره ... «وطفل وحجارة» تنكتب بين قوسين

٣ ـ الشاعر عدنان الخاطر

وله العديد من القصائد المنظومة باللغة العربية الفصحى التي تطرق فيها لأبواب عديدة من الشعر سواء الغزلي أو الوطني أو الاجتماعي وغيره. ومن شعره:

أقفرت أبياتنا من كل معنى... اقفرت
أقفرت... حتى مشينا بين أبيات قديمة
في رحيمة... كل شيء يبعث الذكرى الأليمة
ذكرى أشعاري القديمة
في شوارعنا السقيمة.. كانت الأيام فيها شاعرات
ناعسات غانيات في شوارعنا القديمة
في حوانيت حميمة من خيالات خرافات وثيرة
لا نرى فيها حزانى... غير جرحى يارحيمة
أنت مني في عيوني... غير جرحي يارحيمة
إنها الدنيا السقيمة... أقفرت... أقفرت
يارحيمة يادعاباتي القديمة

ياإستراحاتي القديمة والجديدة. . . ياقديمة
أنت حرف في خيالي أنت صورة أنت أشعار الرجولة
أنت جلسات الطفولة. . . ياخجولة ـ ياقديمة
يارحيمة. . . شاخت أوراقي. . شاخت أقلامي الحميمة
شاخت أيامي النهيمة. . . غير جرحي. . . في رحيمة
آية الأشعار تلهو في رحيمة
وادكاراتي مواتي. . . في رحيمة
كـل شـــيء في رحيمـــة

وقصيدة أخرى بعنوان الأقصى تقول:

أقـصـاي ودعـــك الـكبـــــار ومـشـوا وأعـينهـــم تصـــــور
فيهـا الـدمـــوع تجـوسهــــا وتخــرب المـاضــي الأمــــين

كـنا وكانـوا كالصـغار
كنـــا صغـــــار
أقصاي أنت عروسنا. . . أو أنت عيدي أن أراك تسوسنا
فـدماؤنـــا ســتدوســنا
أقصاي فيك ملاعبي. . أقصاي فيك ملاعبي. . وحذاؤهم سلب الرمال
فالعيد ولى والطفولة فكرة. . في عبرتي. . فملاعبي خلفي قفار
بلفـــور خط كتابـــه. . . كنا صــغار
فجنبينا شوكه صدفة في العالمين
وجباهنا كتبوا عليها ضائعين. . . عفنا الديار
في الليل كنا هاجعين. . متقابلين. . . في الليل أحلام كبار
فغدونا دهرا راحلين. . لا ندري أين حصادنا. . خلف المفاوز والصخور
فنباح كلبهم الغيور. . آذى الكبار. . . كنا صـغار
ما كنـــا نـــدري مالفـــرار
في الغـــار فيـــه أحبـــة
أقصــاي كنا هاربيــن. . . كـــنا الســـلام

والنــور يـدرك كـل دار
في الغار فيه بداؤنا. . ياللفخار
أقصاي يوسف قاتلوه. . . في البئر مخلوق الثياب
فروا بكيا قاتلين. . . فروا كما جاؤا ذئاب
ماصين دم للأخوة كيف دم بلا إنتساب
أدمي رخيص هين؟ ودماؤهم حرى تهاب
هـل نحـن عـار؟ هـل نحـن عـار؟
نحن الحيارى في يباب. . نشتاق حرفا في سطور في كتاب من سراب
كلماتنا مخلوقة. . منتوفة وبر النعاج
وحروفنا ورق الزجـاج
العيد ولى فكرة. . ولى سعيد. . وكذا الطفولة في إنتهاء في إغتراب
أقصــاي إني من تراب. . . وإلى التـراب
لكننا نحيا رباب. . نحيا رباب. . وفي أيادينا السلام
تبقى السطور على الدماء. . . وعلى شفاه من دماء
فتصوحت أغدا أسوس؟
أقصاي أنت لها عروس

أما قصيدته بعنوان لغز السعادة فيطالعنا منها:

شدا طير الســعــادة حين هامــا	ربــيع الــصــبــح تبرًا قد ترامــى
وغــنــت مقــلة الاصــبــاح لحنــا	يجر عني الــنــدى منــه هيامــا
وشــوق أنــشــد الأشــعــار لمًا	تنــادى الــزهــر أن هيّا ندامــى
حياة هزت الــدنــيا فأضــحــوا	خفــافــا بعــد أن كانــوا نيامــا
أراني قد سحــرت بومض ثغــر	تبــســم بعــدمــا أبــدى غرامــا
سفــير الــعــشق طرف لا ابــتــسام	أســفــرا لعــشــق كاتبــه تعــامــى
وقــولي لســت أدري أي لغــز	يقــيد خطوتي حتــى الــكــلامــا
ولــيل قد أدرت الــعــين فيه	وهــل يرضــى المشــوق بأن ينــامــا
سعــيد في ثياب ذوي وداد	وقــبــلي من تعــاطــى الــود عامــا

حمام قد يقـلن بقـرب أذني إذا عين بعـينـه يا سلامـا
أرى منهـا حياة دون جفـني وفي صدري حنـين قد تسـامـى
أغض الـطرف غصـبـا عن حبيب حياء لسـت أدري أم صيامـا

٤ ـ الشاعر صالح درهم اليامي

وهو شاعر نبطي نظم العديد من القصائد متطرقا لجميع أبواب الشعر وأغراضه نشر له العديد من القصائد في الصحف والمجلات المحلية والخليجية ومن شعره:

ان كان حبك عيب فانت أول العيب وان كان حبـك ذنـب يغـفـر لي الله
انـا بشر اخـطي بدنـياي وأصيب ولا أظـن به مخلوق من غير زلـه
يا من نهيت النفس بالغصب والـطيب إلا بحـبـك قالـت الـنـفس لله
الحـسـن يجذب بس حلياك ترهيب تعـجـز عظام الـلي يشـوفـه تشـله
فيك الـتـخيل فاق كل الـتعـاجيب يا وجـه نافس ساريات الأهـلة
لو للقـمـر من عقب ما يطل ويغيب نايب مكـان . . لا رشحـك نايبن له
حتـى ولا غار الـعـرب والاجـانيب ما للهـلال إلا هلالٍ محله
انت المـلاك الـلي تقـود الرعـابيب وانـت الـذي في كوكب الأرض حله
لا الشمس تشرق نص بالكون وتغيب بك هقـوتي أنـه يشرق الكـون كله

وأخـــرى تقـول:

مضره كم هي الـدنـيا مضره غريبـة كل ما فيهـا غرايب
زمـان الله يكـفـي الـقـلب شره ياكـم فرق وكـم شرد حبـايب
ما فيه من الـوفـاء مثـقـال ذرة غدى حكـمـه لمآسـأتي سبـايب
عطاني الحـزن وخـذ مني المسره جرحـني جرح ما ظنـه بطايب
يقـولـون . إن به حلوه ومـره وأنـا ماشـفـت منـه الا المصـايب
خذا الـلي كان خفـاقـي مقـره ويـعـد بين من كانـوا قرايب
امـاني الـنـفس في بحـره وبـره ركـايب خالـفـت كل الـركـايب
بعـد ماصـاحـبـي الـوقـت غره رمـاني الـزمـان . ابـسـهـم صايب

وأنـا صابـر رغـم كره وفـره — يتـوب الـوقـت ماقـلبـي بتـايب
بعـلي الصـوت من وجـدي واجـره — مولـع حاضر ومـفـتـون غايب

ومن شعره أيضًا:

إشتقـوا اسمـك.. من سنـا الشمس خصيص — لجله يلوق.. وزدتي اسـمـك حلاوة
الغالي وان دار الزمن ما صبح إرخيص — ويزداد مع سير الـليالي غلاوة
يا منـيتي بعض المـلأ كالـقـواريص — حذاري منهـم.. صانعـين الجفـاوة
والله مادورت.. عنـك التخـاليص — وقلبي معـاكي.. فوق عمـري علاوة
ما كل من راح المـقـانـيص قنيص — ومـا كل من عاتبـه حبيبـه عداوه
ومـا كل دانـه.. تنتشلهـا الغواويص — ومـا كل دمعـة.. تنحـدر من شقـاوة
الحـب كله لك.. من دون تنـقـيص — نظير كلمـه.. قلتـهـا في هداوه
قلبـي مثـل اسـمـك.. خلق ليك خصيص — يانسـمـة الـصـحـراء.. وشمـوخ البـداوه

وقصيدة أخري تقول:

في سما العينـين.. نجمـك مايغيب — سوادهـا بالليل.. والصبـح البياض
من أحـاسيسي.. أنت أقـرب قريب — أنبـتـت لك بيد.. خفـاقي رياض
كانت أول يابسـة.. صفـر وجـذيب — وأصبحت في قربـك.. أنهار وفياض
لبست الثـوب الخضر.. لك ياحبيب — يانبـع من حب.. أسقـاهـا وفـاض
إنـجـلى عني.. رداء الـليل الـكئيب — بدده بارق.. من المحـياك ناض
ياقصيدة حب.. في القلب العـطيب — من دمـه.. إحـروفهـا حمر وعـراض
لا ترجـعـني شقـي روح وغـريب — دام قلبـي بالـغـلى.. غنى وهـاض
لا تطري الـبـعـد يالـغـالي مانيب — طايقـه.. لوه مجرد إفـتراض

المراجع

١ ـ الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية. الرياض، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢ ـ الرشيد، عبدالعزيز: تاريخ الكويت. بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧١م.

٣ ـ الزركلي، خير الدين: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز. بيروت، الناشر دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

٤ ـ زكي، عبدالرحمن، ومحمود عيسى: الزيت في الشرق الأوسط، الناشر دار الفكر العربي (بدون تاريخ).

٥ ـ السبيعي، عبدالله ناصر (الدكتور): اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٦ ـ السبيعي، عبدالله ناصر (الدكتور): اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٧ ـ السيد، فاروق (الدكتور): جغرافية الصناعة للمنطقة الشرقية (بحث لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإسكندرية عام ١٩٨٦م)، الرياض.

٨ ـ الشباط، عبدالله أحمد: صفحات من تاريخ الإحساء، الخبر، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٩ ـ الشملان، سيف مرزوق: تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي، جزءان، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ/١٩٧٥م.

١٠ـ الغنيم، عبدالله يوسف: الغوص على اللؤلؤ في المصادر العربية القديمة. الكويت، الناشر ذات السلاسل، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١١- لوريمر، ج.ج: دليل الخليج (القسم الجغرافي) ـ ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
١٢- متولي، محمد (الدكتور): حوض الخليج العربي (الجزء الثاني)، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٨١م.
١٣- المسلم، محمد سعيد: ساحل الذهب الأسود. بيروت، الناشر دار مكتبة الحياة، ١٩٦٢م.
١٤- نخلة، محمد عرابي (الدكتور): تاريخ الإحساء السياسي. الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
١٥- الدوريات والصحف
- التعداد العام لسكان المنطقة الشرقية لعام ١٩٧٤م ـ وزارة المالية والاقتصاد الوطني.
- مصلحة الإحصاءات العامة.
- إحصائية إدارة التعليم بالمنطقة الشرقية لعام ١٤٠٩هـ.
- جريدة أم القرى ـ وزارة الإعلام ـ مكة المكرمة.
- جريدة قافلة الزيت (أعداد مختلفة) ـ إدارة العلاقات العامة بشركة الزيت ـ الظهران.
- مجلة قافلة الزيت (أعداد مختلفة) ـ إدارة العلاقات العامة بشركة الزيت ـ الظهران.
- مجلة الاقتصاد (أعداد مختلفة) ـ الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية ـ الدمام.
- مجلة بترومين (أعداد مختلفة) الإدارة العامة للخدمات الإعلامية والعلاقات العامة بالمؤسسة العامة للبترول والمعادن ـ الرياض.
١٦- المقابـــلات
- مقابلة مع سعادة أمير منطقة رأس تنورة الأستاذ فهد السكران.
- مقابلة مع سعادة رئيس بلدية رأس تنورة الأستاذ أحمد الثميري.
- مقابلة مع الشيخ عبدالله عبداللطيف محمد الزعبي.
- مقابلة مع الوالد الأستاذ محسن فهد القعود.
- مقابلة مع كبار السن من أهالي منطقة رأس تنورة.

الفهــرس

الصفحة

الفصل الثالث:

النواحي الفكرية والثقافية:

الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلف	الطبعة
حائل	١	فهد العلي العريفي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بريدة	٢	د. حسن بن فهد الهويمل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجواء	٣	د. صالح بن سليمان النصار الوشمي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
فرسان	٤	إبراهيم عبدالله مفتاح	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بلاد زهران	٥	د. محمد بن مسفر بن حسين الزهراني	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
عودة سدير	٦	د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المدينة المنورة	٧	محمد صالح البليهشي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المذنب	٨	عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجبيل	٩	عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الحريق	١٠	محمد بن سعد الدبل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الرس	١١	عبدالله بن محمد الرشيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الخبر	١٢	عبدالله أحمد الشباط	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الزلفي	١٣	عبدالرزاق بن أحمد اليوسف	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الباحة	١٤	د. صالح عون هاشم عدنان الغامدي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البكيرية	١٥	علي بن سليمان المقوشي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البدائع	١٦	عبدالله بن محمد العبيد	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
شقراء	١٧	محمد بن إبراهيم بن عبدالله العمار	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
الجوف	١٨	د. عارف بن مفضي المسعر	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
مكة المكرمة	١٩	إبراهيم أحمد حسين كيفي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
تبوك	٢٠	د. محمد بن علي الهرفي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
جلاجل	٢١	د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
أبو عريش	٢٢	محمد حاسر إبراهيم عريشي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
عنيزة	٢٣	د. محمد بن عبدالله السلمان	طبعة أولى ١٤١٠هـ
القطيف	٢٤	محمد سعيد المسلم	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الشماسية	٢٥	د. عبدالله بن ناصر الوليعي	طبعة أولى ١٤١٠هـ
العيص	٢٦	معتاد بن عبيد السناني	طبعة أولى ١٤١٠هـ
الأفلاج	٢٧	د/ إبراهيم بن صالح بن راشد المجادعة الدوسري	طبعة أولى ١٤١١هـ



متابعة واشراف: محمد القشعمي

تعتذر مطابع جامعة الملك سعود عن عدم وضوح بعض الصور والسبب عدم وضوح الصور الأصلية.



المؤلف في سطور:

صالح محسن فهد القعود.

- من مواليد رأس تنورة عام ١٣٨٢هـ .
- أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة رأس تنورة.
- تخرج في جامعة الملك سعود عام ١٤٠٥هـ. حصل خلالها على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال.
- حصل على عدد من الشهادات في عدة دورات محاسبية وإدارية خلال عمله في فرع ديوان المراقبة العامة بالشرقية.
- صدر له كتاب بعنوان رأس تنورة الماضي والحاضر. إضافة إلى عدد من المشاركات الأدبية والشعرية في بعض الصحف والمجلات المحلية والخليجية.

Bibliotheca Alexandrina
0212013